



- «علاء الدين»... الحلبي
- ممرض الكتاب
- الفرنكوفوني
- فجور سياسي
- بغطاء أدبي
- يهوذا الاسخريوطي

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

عقدة «سنة 8 آذار»: لا حلول... ولا اشتباك بين الحزب والتيار [2]

## تسريب صوتي لجبريل الرجوب



المصريون أنذاك وأداة لتنفيذ «صفقة القرن» بدعم من ابن زايد  
لا لقاء مع «حماس» في بيروت لأن «الأمن هناك مضروب» [14]



## AUB أميركية... أكثر من الأميركيين

[5.4]

تبدو الجامعة الأميركية في بيروت ذاتها إلى حد الانطباع في تطبيق «سياسة الامتنان لبرامج المقومات الاقتصادية الأميركية» ضد خصوم واشنطن (مروان طحطح)

الحدث



ترامب  
وحيد إلى  
عقوبات  
«هزيلة»  
يد أميركا لا  
تطال النفط

18

06

قضية

السجن لام لم  
«تقم» طفلها  
بتركها!

16

اليمن

ترتيب أوراق  
«الجنوب»  
«تسوية» لا تخمد  
الاحتجاجات



16

تقرير

تهديد تركي  
لـ«الخطة»  
الأميركية  
الاتهام يقترب  
من ابن سلمان



على الخلاف

# AUB أميركيّة.. أكثر من الأميركيين

قبل سنة، تبنّت إدارة الجامعة الأميركية في بيروت ماسمته «سياسة الامتثال لبرامج العقوبات الاقتصادية الأميركية». كان ذلك نتيجة تسوية توصلت إليها مع وزارة العدل الأميركية على خلفية استضافة الاولى صحافيين يعملون في مؤسسات إعلامية تابعة لحزب الله. اعتذرت إدارة الجامعة التي تقدم نفسها كـ «مساحة للحريات» عن فعلتها الشنيعة، ووعدت بعدم تكرارها، فيما يبدو أنها ذاهبة في «الامتثال» إلى حد الانبساط، فاله جانب التضييق على الكادر التعليمي والنشاط الطلابي للحوول، دون أي «تطبيع» مع جهات لا ترضى عنها واشتدت تخشع مصادر في الجامعة من ان تطال سياسة الامتثال غير المحسوبة على «بيئة المقاومة»

هديك فرور

في آذار 2017، أعلنت وزارة العدل الأميركية التوصل الى تسوية مع الجامعة الأميركية في بيروت، تدفع الأخيرة بموجبها 700 ألف دولار، واعتذر عن فعلتها». بسبب استضافتها صحافيين من تلفزيون «المنار» وإذاعة «النور» في ورشات عمل تدريبية بين عامي 2007 و2009، ولإدراجها اسم «مؤسسة جهاد البناء» على لأوحة المنظمات غير الحكومية التابعة لها. هذه «الفعلة» اعتبرت وزارة العدل حينها خرقاً لاتفاقات الدعم الخاصة بالجامعة، باعتبار أن هذه المؤسسات مدرجة على لأوحة «قائمة المواطنين المحظورين» (SDN) ضمن قائمة

«OFAC» للعقوبات الأميركية التسوية التي عقدت مع المدعي العام في مانهاتن جون كيم قضت بإقرار الجامعة بـ«سلوكها» غير المقبول، وب«اتخاذ الاحتياطات المناسبة

لضمان عدم تكراره»، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» يومها. وبالفعل، تبذرت الجامعة في 17 آذار 2017 «السياسة المتعلقة بالامتثال لبرامج العقوبات الاقتصادية الأميركية»،

ونشرت إدارتها «ورقة» تتضمن «المبادئ العامة» لهذه السياسة التي ينبغي احترامها. مصادر في «الأميركية» قالت لـ«الأخبار» إن إدارة الجامعة فزرت

إجراءات «تذهب بعيداً في التمادي» في تطبيق هذه السياسة، لافتة الى أن هذه الإجراءات، في إطار مصادر في «الأميركية» التي تطلعت للمساعدات المالية التي تمنحتها



باتت الجامعة أكثر تسامحاً في استضافة أساتذة وفلاديمير بجاھرون بتأييدهم لإسرائيل (مروان طحطح)

هيئة التدريس وموظفين لبنانيين وأميركيين وتخضع دراسة الطلبات لمجموعة من المعايير التي تتبعها الإدارة، على أن تُرفق الطلبات باوراق رسمية تُفيد بالمدخول الوظيفي للأهل والأسلاك المسجّلة باسمهم، ويؤخذ في الاعتبار عدد أفراد الأسرة وإذا ما كان الأهل يتقاضون بدل أقساط مدرسية من المؤسسات التي يعملون فيها وغيرها. وتقتضي القواعد التي تحكم دراسة الطلبات، وفق المصادر نفسها، غُض النظر عن أية اعتبارات سياسية أو دينية أو جغرافية.

مصادر مُقربة من اللجنة تؤكد أنّ أي تغيير لم يطرأ على قواعد دراسة الطلبات ولم تُضف أي معايير جديدة «مكتوبة»، لكنها تُشير الى أن اللجنة، في سياق «سياسة الامتثال» غير المشروط التي يطبقها رئيس الجامعة فضلوا خوري، قد تعمد الى الحد من المنح التي تعطى لطلاب محسوبين على جهات لا ترضى عنها واشتظن.

«الأخبار» نقلت هذه الهواجس إلى الإدارة التي اكتفت مصادرهما بنفي تامّ لأي توجه الى الحد من إعطاء المنح الدراسية كما يشمل الحديث عن «مبالغ» إدارة الجامعة في تطبيق قانون العقوبات المالية.

ولفتت مصادر أخرى الى صعوبة تطبيق توجه كهذا في وقت يستهدف برنامج المساعدات المالية الأميركية isaid طلاباً متفوقين في المدارس الرسمية ومنها تلك الواقعة جغرافياً في بيئة حزب الله. وتؤكد أن الجامعة ملزمة بقبول هؤلاء الطلاب الذين قد يُصنّفون ضمن الفئات غير المرغوب بها أميركياً.

عمدت إدارة الجامعة أخيراً الى التضييق على الاستاذة الذين يعدون شركات مع جهات وأشخاص آخرين بهدف القيام بالانتخابات البلدية في القضاء، التي أعداد دراسات لحاجات القضاء، الى السعي لتخفيف مشاريع بالتعاون مع البلديات، الى المتابعة السياسية بشكل عام ومراقبة عمل هيئة القضاء المنتخبين في القضاء. ففي جيبيل وعصفاة، وتقدم شكوى إلى الرئيس بحق الهيئات في حال المخالفة.

الجامعة لبعض الطلاب. ومعلوم أن الطلبات في هذا الشأن تنتظر فيها لجنة تابعة لمكتب المساعدات المالية في الجامعة. وهي تضم إداريين وعدداً من أعضاء

أكثر «تسامحاً» في استضافة أساتذة ومُشرفين يجاهرون بتأييدهم لإسرائيل (كاستضافة الباحث الأميركي في جامعة أوكسفورد، مستشار كلية الفلسفة في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، جيف مكماهان الأسبوع الماضي)، من نون مراعاة مبدأ أن إسرائيل دولة عدو وفق قوانين البلد الذي تعمل الجامعة فيه. هذا «التسامح» يقف عند حدّ الامتثال للسياسات الأميركية، من دون مراعاة المبدأ الذي يفترض أن الجامعة تعتمد وتقدّم نفسها على أساسه كـ«مساحة للحريات»، وهذا ما حدث عندما رفضت الإدارة، في آذار الماضي، مشاركة الأستاذ في جامعة طهران محمد مرندي في ندوة كان من المقرر أن تنظمها قناة «بي بي سي» البريطانية في الجامعة حول «تأثيرات الصراع الإيراني –السعودي» التزاماً «بالقوانين الأميركية».

وتخشى المصادر من أن هذا «الامتثال التام» يُؤثر على الحريات الأكاديمية التي لطالما كانت تتغنى بها الجامعة بوصفها صرحاً تعليمياً متنوعاً ومتاحاً أمام الفئات المختلفة.

انصياع الجامعة من انصياع الدولة

يُشير المتخصص في الشؤون المالية الدكتور حسين طراف الى



التزام AUB بالعقوبات (بديهي) في ظل انصياع الدولة اللبنانية نفسها للقوانين الأميركية



أن الجامعة الأميركية في بيروت «مؤسسة أميركية تخضع للقوانين الأميركية». لكن العقوبات التي تفرضها واشنطن «تخضع على منع التعامل مالياً مع مؤسسات أو أشخاص ينتمون الى حزب الله، وهذا ليس من طبيعة عمل الجامعة». وبلغت الى أنه «لا نصوص تفرض على الجامعة الأميركية عدم التعاطي مع أساتذة من دول مُستهدفة بالعقوبات، لكن، كما هو معروف، فإن الجامعة تعمل بالروحية نفسها التي تعمل بها الإدارة الأميركية لجهة الاستثنائية في مقاربتها للأمر». ولكن، ليس من واجب الإدارة احترام قوانين البلد الذي تعمل فيه وظروفه؛ يؤكد طراف لـ«الأخبار» أن ذلك «يتطلب تدخلاً وتعاطياً

جدياً من الدولة المضيفة. لكن الحال أن الدولة اللبنانية تغضّ النظر عن كثير من الحجوزات عندما يتعلق الأمر بالولايات المتحدة». لذلك، بغدو التزاماً بسياسة العقوبات الأميركية «طبيعياً» و«بديهيًا» في ظل انصياع كبير لتبديه الدولة اللبنانية نفسها للقوانين الأميركية. وفي وقت تعالي فيه المصارف اللبنانية في مسألة تطبيق العقوبات، فهل بغدو التزام الجامعة مُستغرباً في وقت يمنع فيه مصرف لبنان نائباً لبنانياً من فتح حساب مصرفي مثلاً؟ وهل يصح الحديث عن احترام الجامعة لسيادة الدولة التي تعمل فيها في وقت تُطأطي فيه هذه الدولة رأسها أمام الأوامر الأميركية؟

بعد إنجاز انتخابات مجالس الاقضية في التيار الوطني الحر في كل لبنان، تنتخب هذه المجالس عُدا المجلس السياسي للتيار. كان يفترض بالمجلس الحالي الذي انتخب في شباط 2016 ان يتابع مهماته لاربع سنوات. لكن ولايته اختصرت ليعاد انتخاب كل المجالس معاً. الهم هنا، وبالبره والنقاش الجاري بيت بعض المحاربتين والأعضاء الحاليين، يدور حول وظيفة هذا المجلس ومهماته ومدى اهميته في ظل المجلس الوطني والهيئة السياسية

رئى ابراهيم

لدى وضع النظام الداخلي للتيار الوطني الحر عام 2014، كانت للمجلس السياسي صلاحيات تقريرية، اهمها المشاركة في اختيار اسماء المرشحين للنياية في المرحلة الاخيرة من الانتخابات الداخلية، واختيار اسماء الوزراء للحكومة. لكن التعديلات لاحقاً جززته من هذه الصلاحيات، وحصرت مهماته في الشق الاستشاري، أي معاونة رئيس الحزب في رسم السياسة الوطنية العامة للتيار قبل إحالتها الى المجلس الوطني والسياسة الوطنية، هنا، تشمل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والانتخابية، كما المواضيع الإنشائية والخدماتية. بمعنى آخر، ليس المجلس السياسي، سياسياً كما يوحي اسمه، إذ لا يشارك في القرارات السياسية اليومية الملحة، بل يقوم عمله على ملفات متخصصة طويلة الأمد. لذلك

يجتمع مرة شهرياً، لا أسبوعياً كما الهيئة السياسية (تضم الرئيس ونوابه والنواب والوزراء الحزبيين) التي تعدّ، حصراً، السلطة التقريرية في الحزب. من هذا المنطلق، يرى البعض أن المجلس السياسي «لزوم ما لا يلزم بما أنه يتصرف على أساس الاستشاري الذي يطرح الأفكار ويناقشها ويعارض، لكن لا صلاحية له للتصويت على أي قرار. وبالتالي، فإن استشارته غير ملزمة للرئيس، واجتماعه الشهري أشبه بنادٍ لمن يرغبون في إقرار ما في صدورهم». في المقابل، هناك من يصف المجلس بـ«السلطة الأعلى في التيار كونها منتخبة، ولأعضائه فرصة الحضور على طاولة القرار والمشاركة في مختلف القضايا السياسية». يتعلق الأمر، هنا، بمدى نشاط الأعضاء المنتخبين (سنة)، بضم اليهم الرئيس ونائباه ونواب الحزب

ووزراؤه الحاليون والسابقون، إضافة الى ثلاثة أعضاء يعينهم الرئيس. إذ يمكن من يشاء من الأعضاء أن يربط نفسه بأي ملف، إنمائي أو خدماتي أو اجتماعي أو اقتصادي وغيره، الجدل، يتطلب الأمر طلب الحديث فقط، فالجلسة قبل كل شيء ساحة نقاش وتبادل أفكار وليست محاضرة أو ندوة. «يستحيل على الرئيس عدم تبني الملف كاملاً وتقديمه الى المعنيين للتعاون في تنفيذه». وحتى في القضايا السياسية، «يمكن تقديم حل أو استراتيجية معينة لإشكالية سياسية عالقة بعد التشاور مع بقية الأعضاء وتحويلها الى ورقة ضغط على الحزب لإقرارها» بحسب أحد الأعضاء. ولكن ذلك، «يتطلب فريقاً مجتهداً ويرغب في العمل عوض أن يركب يديه ما إن يظن بالانتخابات» ومنذ شهر تقريبا، باتت المهمات أكثر تخصصاً، إذ «قسمت الملفات على

الأعضاء من زراعة وتغط وانشغال عامة ومرقا ومطار وغيره، فأصبحت المسؤولية أكبر وتتطلب العمل جدياً لتقديم رؤية مفيدة ودفع التيار الى تبنيها». ويرى العضو أن الجدل، يتطلب الأمر طلب الحديث بقر تحسيسها لتبرير فشلها، وهناك من يفرر استفادها كاملة: من متابعة المنتخبين في القضاء، الى إعداد دراسات لحاجات القضاء، الى السعي لتخفيف مشاريع بالتعاون مع البلديات، الى المتابعة السياسية بشكل عام ومراقبة عمل هيئة القضاء المنتخبين في القضاء. ففي جيبيل وعصفاة، وتقدم شكوى إلى الرئيس بحق الهيئات في حال المخالفة.

الانتشار بشكوى ضيقة المعمل

أما الشوائب، برأي بعض المسؤولين والأعضاء، فتكمن في طريقة الانتخاب التي تحولت من إمكانية شهور تقريبا، باتت المهمات أكثر تخصصاً، إذ «قسمت الملفات على

هناك اعضاء لم يتكلموا سوى مرة او مرتين على مدار الولاية

حيث الصوت الواحد ب 13 صوتاً. أما أصوات النواب وممثلي النقابات والأغتراب وغيرهم فيبقى صوتهم صوتاً واحداً لأي قضاء انتموا. وفي هذا السياق، برزت مشكلة لدى أحد المرشحين من المجلس السياسي مجموع أصوات جيبيل السبعين مرجح فوزه تلقائياً. وبعد جيبيل، تأتي أصوات المتن الشمالي وعكار،

وكان يتعدن على هؤلاء الاختيار مباشرة قبل دعوة الفريق كاملاً الى الاجتماع وذلك يتطلب وقتاً. مشغلة أخرى كان سببها تسليم نوايح الشطب نهار الجمعة الماضي، وهو ما صغى مهمة المرشحين لأنهم وضوا قبيل أسبوع أمام مئات الناخبين من الشمال الى الجنوب: «إننا بحاجة الى وقت كاف للتواصل مع الجميع، التعرف اليهم والسعي لاستقطابهم، لكن وقعنا في ضيق الوقت بعد تسلمنا نوايح الشطب قبيل أسبوع وأرقام هواتم الناخبين وبريدهم الإلكتروني نهار الثلاثاء الماضي». أما المرشحين الى المجلس السياسي، فبلغ عددهم 16 وهم: مالك أيي نادر، شربل خليل، جان رحمة، وديع عقل، نادين نعمة، وروني جدعون، فايز النجار، وليد الأشقر، غسان عطا الله، جلدان سلامه، جوزيف فهد، الياس عزام، ميشال أبو نجم، زياد نجار (عضو حالي)، جيمي جبور (عضو حالي) وفادي كعدي.

نتخب مجالس الاقضية في التيار عدا المجلس السياسي (هيلم الموسوي)



## قضية

**السجن ثلاثة اشهر لام بتهمه عدم اتمام طفلها بالذهاب الى والده، هو خلاصة الحكم الغريب الصادر عن محكمة دائرة التنفيذ في جويّا إنفاذاً لحكم شرعي يقضي بتسليم ابن السنوات الخمس الى والده. واذ جرت العادة بان تحبس الام في حال تمنعها عن التنفيذ. لم يحدث ان يحكم عليها بالحبس في حال تمنع الطفل، ما يعيد طرح الإشكالية الاساسية المتعلقة بالمكانة التي توليها المحاكم الدينية لمصلحة الاطفال في ظل صراعات الاهل**

# السجن لام لم «تقنع» طفلها بتركها!



نص القرار على ان واجب الام اتمام طفلها بالذهاب مع والده والا تكون مسؤولة عن الرض (مروان طحطح)

انه لم يتبين ان المنفذ قد الحق الضرر او الاذى بابنه».

وفق منطق القاضي، على الام ان تعاند أمومتها وتواجه ضعفها امام ابنها وتقتعه بالذهاب الى والده، وأن تكتفي بتنفيذ القرار الشرعي المؤقت الذي اجاز لها رؤيته 24 ساعة فقط في الاسبوع، وأن تتحرك، كما تقول، في «بيت جدّه لابه مع اطفاله فقط، وبالتالي فإن من واجبه اتمامه وتوعيته ورشاده ان طلقها بيقم في بيروت، فيما تراء للطفل ان يقيم في منزل جدّه، علماً

بان جدّته متوفاه وعماته ملترمات بدوامات عملهن، متسائله: «من اذنب الخبزية الطفل: انا ام العاملة المنزلية»!

الافتان ان القرار القضائي «يعترف» بان اذلاء الام «جذّبة» لجهة المؤقت الذي اوجف عند رغبة الطفل بتسجم والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل، لكنّه يستطرد بان ذلك «يخرج عن اختصاص هذه المحكمة ولا يمكن النظر اليها في المرحلة الراهنة، ولا سيّما ان دعوى الاساس معروضة

شغير منذ أكثر من سنة متعلّقة بد«إثبات طلاق وتسليم مهر». وبالتالي فإن الماطلة المعهودة في المحاكم الشرعية آتت الى عدم بت مسألة الحضانه الزوجية، واقتصر الحكم المؤقت على بقاء الطفل مع والده. وتعيد هذه القضية، مجدداً، طرح الإشكالية القديمة ـ الجديدة المتعلقة بالنهج الذي تتبعه المحاكم الدينية في قضايا النساء لجهة الماطلة وعدم الإنصاف. كما تعيد طرح اهمية اقرار قانون مدني موحد للاحوال الشخصية وكف يد المحاكم الدينية عن قضايا الاحوال الشخصية عموماً، وقضايا النساء خصوصاً.

وكيل الدفاع عن شغير، المحامي نجيب فرحات، أعرب عن دهشته لقرار القاضي، «إن سبق لداثرة التنفيذ ان اصدرت احكامها بالحبس في حال تمنع الام عن تسليم الولد، ولكن لم يسبق ان اصدرت حكماً بالحبس على الام في حال تمنع الطفل عن التنفيذ». وتقدم

فرحات بطلب اعتراض على القرار مرفقاً بطلب وقف التنفيذ، على ان يكون الاربعاء المقبل موعداً نهائياً يجب ان تنجّه الى المحاكم الجعفرية وليس الى هذه المحكمة». وهنا، تُطرح الاعتراض «مده كبيرة، ذلك انه كل المحاكم الشرعية لمصلحة الطفل في اوقاتنا هذا، وقدرتها على اخذ هذه المصلحة في الاعتبار في اي قرار بمعمل عن اخبارها الضمني للاب، وفق ما اثبتت تجارب عدة. يُشار إلى ان المحكمة الجعفرية لم تثبت، حتى الآن، دعوى تقدّمت بها في حضني».

## كتاب

# المباني التراثية «تحميها» قوانين «أكثر تراثية»

## رأجأتا حمية

489 مبنى تراثياً، هي حصيلة المباني المحمية على «لائحة الجرد للأبنية التراثية»، 60 منها هي «حصّة» مدينة بيروت. يمكن ان نضيف إلى تلك الحصيلة رقماً آخر من المواقع والمحميات الطبيعية التي تعدّ 62، منها موقعان في العاصمة هما حرج بيروت ونهرها. هذه، على الأقل، الحصيلة الرسمية» التي يمكن الركون إليها اليوم، والتي ستصدر في كتاب «Le patrimoine» (التراث)، الذي يوقعه المرصد الجامعي للإعمار وإعادة الاعمار «مجال»، التابع للأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (Alba)، عصر غر في البيال.

بعد أربعة إصدارات سابقة، اختار المرصد ان يكون إصداره الخامس بعنوان «حماية التراث». لم يات العنوان من عبث، إذ ان المباني والمواقع الطبيعية التراثية تقف اليوم في وجه العاصفة التي تهدد وجودها، بعدما شهدت السنوات الأخيرة سقوط المباني التراثية واحداً تلو الآخر، والتعدي على المواقع الطبيعية كما المحميات. من هنا، حاولت «مجال» في إصدارها الخامس ان توفّق «حصال» التراث من النواحي كافة، وتحديداً من الناحية القانونية، بهدف تحسين المعرفة العامة للمهتمين بالقوانين التي ترعى هذا الموضوع، وتسهيل وصولهم إلى المعلومات». هذا الكتاب الذي يصدر بالفرنسية مع فهارس القوانين المكتوبة بلغتها

الأصل (العربية)، بفضل الباحثان سيبستيان لامي (حقوقى ومصمم مدني فرنسي) وسنجينا بو عون (تحت إشراف رئيس المرصد سيرج بازجي) الإطار القانوني لموضوع التراث، بدءاً من رصد القوانين التي ترعاه وتعديلاتها ومقارنتها ببعضها ومعركة مكامن الخلل فيهما والصعوبة في تطبيقها، للخروج بنتائج بهدف تحديها ووضع التوصيات، في «التراث»، الذي يعدّ حوالي 500 صفحة، يمكن الخروج بخلاصتين: اولهما «صالّة» النصوص القانونية التي

بعد أربعة إصدارات سابقة، اختار المرصد ان يكون إصداره الخامس بعنوان «حماية التراث». لم يات العنوان من عبث، إذ ان المباني والمواقع الطبيعية التراثية تقف اليوم في وجه العاصفة التي تهدد وجودها، بعدما شهدت السنوات الأخيرة سقوط المباني التراثية واحداً تلو الآخر، والتعدي على المواقع الطبيعية كما المحميات. من هنا، حاولت «مجال» في إصدارها الخامس ان توفّق «حصال» التراث من النواحي كافة، وتحديداً من الناحية القانونية، بهدف تحسين المعرفة العامة للمهتمين بالقوانين التي ترعى هذا الموضوع، وتسهيل وصولهم إلى المعلومات». هذا الكتاب الذي يصدر بالفرنسية مع فهارس القوانين المكتوبة بلغتها

تحمي التراث، وثانيهما «عقّق» تلك النصوص العاجزة عن الحماية أصلاً. في النصوص المتعلقة بحماية «كل ما هو مبني» على سبيل المثال، ثمة قانون يتيم للأثار لا التراث (قانون الآثار الصادر عام 1933)، ومشروع قانون لا يزال حبراً على ورق في المجلس النيابي. هذا القانون لا يحمي التراث، فعندما وضع قبل 85 عاماً كان يحمي حقبات تعود في بعضها إلى

الأعوام 1710، ولم يلحظ ما سيأتي بعده: التراث كما نراه من هنا، من الألفية الثالثة. لم يلحظ، مثلاً، كيفية حماية المبوت اللبنانية الـ«traditionnel»، أو بيوت المرحلة الانتقالية في أربعينيات القرن الماضي ما بين الحجر والباطون، وبيوت الستينيات التي هي اليوم وجه بيروت. كل تلك البيوت لم يلحظها القانون الوافق عند عبئة الأثار، والذي انتهت في عهده بيوت كثيرة، حتى وفقت اليوم عند عتبة 489 بيتاً وموقعاً مبنيًا في مدينة لانحة الجرد، 60 منها في مدينة بيروت، منها 30 قراراً حاصتياً صدرت في العام الأخير. من هنا، تلتأت ضرورة وضع قانون جديد لحماية التراث، وهو ما ارساه

الكتاب في توصياته. اما في ما يخص المواقع والمحميات الطبيعية، فقواشرينها تحت وصايتين: وزارة البيئة ووزارة الزراعة. الأولى ترعى حماية المواقع الطبيعية من خلال قانون حماية المواقع الطبيعية الصادر عام 1933، فيما تخضع الغابات والمحميات لوزارة الزراعة من خلال قانوني الغابات (1949) والغابات المحميات أصلاً. في النصوص المتعلقة بحماية «كل ما هو مبني» على سبيل المثال، ثمة قانون يتيم للأثار لا التراث (قانون الآثار الصادر عام 1933)، ومشروع قانون لا يزال حبراً على ورق في المجلس النيابي. هذا القانون لا يحمي التراث، فعندما وضع قبل 85 عاماً كان يحمي حقبات تعود في بعضها إلى

تحمي التراث، وثانيهما «عقّق» تلك النصوص العاجزة عن الحماية أصلاً. في النصوص المتعلقة بحماية «كل ما هو مبني» على سبيل المثال، ثمة قانون يتيم للأثار لا التراث (قانون الآثار الصادر عام 1933)، ومشروع قانون لا يزال حبراً على ورق في المجلس النيابي. هذا القانون لا يحمي التراث، فعندما وضع قبل 85 عاماً كان يحمي حقبات تعود في بعضها إلى

تحمي التراث، وثانيهما «عقّق» تلك النصوص العاجزة عن الحماية أصلاً. في النصوص المتعلقة بحماية «كل ما هو مبني» على سبيل المثال، ثمة قانون يتيم للأثار لا التراث (قانون الآثار الصادر عام 1933)، ومشروع قانون لا يزال حبراً على ورق في المجلس النيابي. هذا القانون لا يحمي التراث، فعندما وضع قبل 85 عاماً كان يحمي حقبات تعود في بعضها إلى

(هيلم الموسوي)



## وجهة نظر

# المنتجات الغذائية عضوية أم غير عضوية؟

يقضي الحديث عن المنتجات الغذائية العضوية، أولاً، التعريف بالفارق بينها وبين غير العضوية. الأخيرة هي تلك التي يتعرّض إنتاجها لإستخدام سماد كيمائي ومكافحة كيميائية للحشرات والأوبئة المختلفة. بينما العضوية هي التي تتعرّض للمكافحات غير الكيميائية، ويتمّ إستخدام الأسمدة العضوية لتربتها. بدأت ظاهرة الترويج لإنتاج خضار وفاكهة من دون إستخدام سماد النيتروجين في أوروبا مطلع القرن العشرين، وتعاظمت الكتابة عنها في منتصف القرن. ولم يتمّ تشريع إنتاج المنتجات العضوية في الولايات المتحدة إلا عام 1990، ولم يتمّ الإنتهاء، من وضع نظام قانوني للإنتاج العضوي وتلقيبه على يد مؤسسات التصنيف والإجازة إلا عام 2002.

وتفيد دراسات وإحصاءات عدة أنّ كلفة المنتجات العضوية تزيد عن تلك غير العضوية ما معدله 30%. ويزيد سعر مبيها للمستهلك بما معدله 70%. فيما لم تتعدّ مبيعات المنتجات العضوية في الولايات المتحدة عتبة الـ 5%. وظلت المساحة المستخدمة لزراعتها دون الواحد في المئة.

من الناحية الغذائية، لم يجد علماء الصحة العامة تفوّقاً للمنتجات العضوية على غير العضوية. بحسب «مايو كلينيك»: «ليس هناك دليل على أن المنتجات العضوية أكثر غنا». فيما تؤكد «هيئة الغذاء البريطانية» أنه «من الناحية الغذائية لا يوجد دليل كافٍ للنصح باستهلاك المنتجات العضوية مقابل غير العضوية». وتشير «هيئة معايير الغذاء البريطانية» إلى أن «لا دليل على تفوّق المنتجات الغذائية العضوية على تلك غير العضوية من الناحية الغذائية». تلتفت «مايو كلينيك» إلى أن «بعض الناس يشترون المأكولات العضوية لتقادي تولتها بالبديدات، فيما يتفق معظم الخبراء على أن آثار البديدات على الفاكهة والخضروات ضئيلة جداً على الصحة. «هيئة الغذاء والدواء» الأميركية (FDA) وجدت بعد تحليل آلاف العينات من المنتجات الغذائية المنتجة محلياً والمستوردة أن 0.45% منها تعدّت المقايير السليمة المعتمدة من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. أما في ما يتعلق بالتلوث البيكتيري، فإن المنتجات العضوية قد تكون معرّضة لها كتلك غير العضوية. وقد سُجّلت حالات تشمّع عدة في الولايات المتحدة وألمانيا بالمنتجات العضوية أدت الى الوفاة.

تحظّر قوانين إنتاج المواد الغذائية العضوية إستخدام المحاصيل المعدّلة جينياً والتي تساعد على تخفيف إستعمال المبيدات الحشرية وتزيد من إنتاجية الوحدة المساحية. وبحسب وزارة الزراعة الأميركية، فإنّ إنتاجية الوحدة المساحية للمنتجات العضوية تتراوح بين 40 و80% مقارنة مع إنتاجية غير العضوية وهذا ينطبق على أوروبا حيث تتراوح إنتاجية المحاصيل العضوية بين 60 و70% بالمقارنة مع غير العضوية. وفي بريطانيا، تبلغ إنتاجية القمح العضوي 50% من إنتاجية غير العضوي للوحدة المساحية. من هنا يمكن الإستنتاج بأنه يستحيل توفير الغذاء لسكان العالم الذين يتزايدون بنسبة 1.5% سنوياً بالاعتماد على المنتجات العضوية والتوقف عن إستخدام المحاصيل المعدّلة جينياً وعن إستخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية.

أخيراً نؤّه بأنّ المنتجات المؤصلة جينياً، وغير المعتمد إستخدامها في إنتاج الأغذية العضوية، هي في الواقع، وبحسب العديد من المراجع العلمية السؤولة، سليمة غذائياً. وقد استنتجت الجمعية الطبية البريطانية« عدم وجود دليل لخاطر على صحة الإنسان والبيئة من أي من المأكولات أو المحاصيل المؤصلة جينياً الموجودة حتى الآن».

### المراجع:

- Tomorrow’s Fable: Organic Farming, Genetics and the Future of Food» by Pamela Ronald and Raoul W. Adamchak.
- «Global Population and the Nitrogen Cycle» by Vaclav Smil.
- «Local Food Systems: Concepts, Impacts and Issues» by USDA.
- «The Origins of Organic Farming: An International History» by G.Vogt.
- «Is Organic Food Better for Our Health» by Claire S. Williamson.
- «Organic Foods» by Winter, Carl K.

## مقابلة

حاوره
**عبد القادر سعد**

لم يحتج لاعبه فريقه الانتصار التونسي حسام اللواتي إلى أكثر من خمس مباريات حتى يفرض نفسه كأحد أفضل اللاعبين الأجانب في الدوري اللبناني لكرة القدم. ابن مدينة صفاقس التونسية يخوض تجربته الاحترافية الاولى خارج بلده. فاختار لبنان كمحطة انطلاق بعد لعبه مع فريقه مدينته الرياضي الصفاقسي لسته عشر عاما. هو اللاعب التونسي الثالث الذي يمرّ على الملاعب اللبنانية بعد إيهاب المساكني ويوسف المويهبي. فماذا يقول حول تجربته الجديدة؟

# حسام اللواتي

- لعبنا مع أقوى ثلاثة فرق حتى الآن
- في تونس جميع المباريات حاشدة جماهيرياً
- أتمنى عودة زيدان إلى ريال مدريد



(عدنان الحاج علي)

### سيرة قصيرة للاعب هادي

لم ينتقل لاعبه فريق الانتصار التونسي حسام اللواتي بيت اللدبية. فابت الستة وعشرين عاما (مواليد 1992) بدامسيرته الكروية في عمر العشر سنوات مع فريق مدينته الرياضي الصفاقسي. استغرق الامر ثلثي سنوات قبل ان يُرْفَع إلى الفريق الواف حيث احرز لقب الدوري معه مرة واحدة وكاس الاتحاد الافريقي مرتين. كان الوصول إلى نصف نهائي دوري ابطال افريقيا افضح إنجازات اللواتي مع فريقه الصفاقسي في هذه المسابقة. هو الولد الثاني من عائلة موافقة من ثلاثة ابناء وابنة. شقيقه الأكبر راهب لعب مع الصفاقسي كمحترف اربح. شقيقه الأصغر يلعب كرة القدم حاليا. يعيش اللواتي وحيداً في شقة في عرصة. فهو غير متزوج لكنه «خاطب». يمضي معظم اوقاته مع زملائه في الفريق وخصوصاً الفاسطيني محمد قاسم. فهو غالباً ما يزوره مع المثلث حيث يتناولون الطعام. إذ االم ياكل من طعامه التونسي الذي جلبه معه من صفاقس. قاسم ليس حديثه الوحيد فهناك ايضاً الثاني حسب بيطار ويوسف عنبر. هؤلاء مفررون إليه كذلك. يلعب اللواتي الفيصي الذي يحمل الرقم 24. رغم الضغط هو 8. خصوصاً ان مركزه الرئيسي خلف المهاجمين. لكنه يلعب على الطرف اليمت نظراً إلى حاجة الانصار إلى لاعبي هذا المركز. حصوله على الرقم 24 كان بالصدفة. لسه في اول مباراة ودية خاضها مع الانصار وقرر الاحتفاظ به. من الطبيعي ان يتخّم اللواتي فريقه الصفاقسي عربياً اما دولياً فهو مع ريال مدريد. وعلى صعيد المنتخبات يحب اللواتي المنتخب البرازيلي. لا يخفي انماجه من الحالة التي مر بها فريقه الاسباني. لكن في الوقت عينه يملك الامر «الريال» حصد جميع الالاف ومنت الطبيعي ان يمر بفترة انتقالية، يشرح اللواتي سبع تراجع الريال. وحيث تساله عن المدرب الذي يجب ان يتسلم تدريب الفريق يجيبه سريعاً «المنت عودة زيدان».



وانا سعيد لمجيئي إلى هنا»، يقول اللواتي خلال الحديث معه قبل تدريب فريقه يوم الخميس.

مرّت خمس مراحل على انطلاق الدوري. فترة مقبولة لتكوين فكرة عن اللعبة في لبنان ولاعبها. عدد منهم لفت نظر اللاعب التونسي كلاعي العهد ربيع عطايا ومحمد حيدر وهيتم فاعور. كذلك الامر بالنسبة إلى لاعب النجمة حسن متعوق. أما في الانتصار «فهناك عدد من اللاعبين المميزين كحسن شعيعو (موني) وعباس عطوي (اونيكا). ومحمد قاسم وعدنان حيدر وحسن بيطار». يعدد اللواتي اللاعبين المميزين مع حرصه على الاعتدال لنسيانته أي لاعب او عدم معرفته باسمه. فبرأيه هناك عدد كبير من اللاعبين اللبنانيين المميزين.

أجانبياً. يتوقف اللواتي عند أداء لاعني العهد المدافع السوري احمد الصالح والمهاجم البلغاري مارتن توشيف. إضافة إلى مدافع الإخاء

الأهلي عاليه البرازيلي كريستيانو لوكا. يبدو كما لو أنه يلعب في لبنان منذ وقت طويل. وصار عارفاً بالأجواء والللاعبين.

لا يمكن أن تلتقي باللواتي من دون أن تساله عن أسباب عدم تحقيق الانتصار النتائج رغم العروض الجيدة. فمعضلة الانتصار تشغل كثيرين ومن الطبيعي أن اللاعب التونسي أحد هؤلاء. «سوء الحظ» يجب لاع الانتصار سريعاً وبنقطة. «نحن نتقدم. نقدّم أداء جيداً مباراة بعد أخرى لكننا غير محفوظين. مع الصفاق كنا أفضل وتعادلتا. ومع النجمة قدمنا مستوى أفضل من النجماويين وخسرنا. وكذلك مع

العهد لم نستحق الخسارة»، يقول اللواتي بأسف. ولكن هذه النتائج لا تضع الانتصار خارج المنافسة على

اللقب بحسب اللاعب... «الدوري مازال طويلاً ونحن في أول خمس مراحل حيث لعبنا مع أقوى ثلاثة فرق وهي العهد والنجمة والصفاء. هؤلاء سيلعبون فيما بينهم لاحقاً وهذا سيؤثر على الترتيب» يضيف اللواتي، قبل أن يستطرد: «نحن أيضاً نتنظرننا مباريات صعبة مع فرق المناطق على أرضها، وبالتالي كل شيء وارد». وما هو لافت، أن اللواتي يرى التحكيم جيداً في لبنان. بل إنه أفضل من تونس.

حين تلتقي اللواتي من الطبيعي أن تكون الكرة التونسية حاضرة في الحديث، خصوصاً على صعيد المقارنة بالكرة اللبنانية. أول ما يخطر على بال اللاعب التونسي حين تساله عن الفارق بين لبنان وتونس كروياً يكون «الملاعب. هذه هي المشكلة الرئيسية في لبنان. فالملعب الاصطناعية تؤدي إلى إصابات اللاعبين. في تونس هناك ملعب أو اثنين بعشب صناعي. معظم الملاعب التونسية ذات عشب طبيعي ومن نوعية جيدة وهذا يؤثر بشكل كبير». يقول اللواتي مقارناً بين تونس ولبنان. الفارق الثاني بالنسبة للاعب الانتصار هو الحضور الجماهيري. «في لبنان هناك ثلاثة فرق هي الانتصار والعهد والنجمة القادرة على حشد جمهور في مبارياتها. بعكس الفرق الأخرى. وهذا غير موجود في تونس حيث أن جميع المباريات تكون حاشدة جماهيرياً». وهذه نقطة أساسية، الجمهور ليس تفصيلاً.

#### الكرة اللبنانية

بطل لبنان يمرّ من «قطوع» طرابلس

## العهد ليس من كوكب آخر

مغربي، ما أرقهه بدنياً بشكل مبكر من المباراة.

صافرة أعلنت عن ركلة جزاء وخطأ دفاعي قاتل من السنغالي مامادو سيلا كانا الفاصل بين الفريقين ومنحا حيدر هدفين، ليكون قد سجل كل أهداف العهد في آخر مباراتين. وعند حيدر يمكن التوقف أيضاً، فالرقم 10 المميز مصرّ على خلق ثنائية مع عطايا، الذي لا يبدو على نفس الموجة معه وبحاجة إلى استعادة لياقته البدنية كاملة ليكون قادراً على أخذ المبارات الفردية كما فعل مراراً وبشكل مبالغ فيه أحياناً. خلال المباراة، وثنائية حيدر - عطايا، قلصت من دور زريق على أرض الملعب، فلم يتسلم الكثير من الكرات وهو في وضعية مؤثرة، لكنه رغم ذلك يمكن القول انه كان خلف حسم اللقاء بحصوله على ركلة الجزاء وإمرازه الكرة الحاسمة التي جاء منها الهدف الثاني.

إذاً، هل التركيبة الهجومية العهداوية مشكلة للفريق؟ هو احتمال وارد رغم ضيق الخيارات أمام المدرب باسم مرمر الذي عدّل في استراتيجيته بذكاء عندما أقحم سمير آياس على حساب مغربي، فهو أولاً قام بحماية مهاجمه الوحيد في التشكيلة حالياً، وثانياً زاد من الكثافة في خط الوسط لاستحواذ بشكل أكبر، وأشرك لاعباً صاحب نزعة هجومية إلى جانب يلعبن في قلب الدفاع لغياب نور منصور المصنّف في الوسط يمكنه تنظيم الحالة الدفاعية وخلق التوازن على هذا الصعيد لتأحية الرباعي الهجومي وعبر الطلب منه مساعدة ثنائي المحور بدلاً من الارتجال في الواجب الدفاعي على غرار ما فعل



**يعانئ العهد من مشكلة واضحة في إيجاد التوازن بين خطي الهجوم والدفاع**



هل التركيبة الهجومية العهداوية مشكلة للفريق؟ (عدنان الحاج علي)





## الإخبار

■ ريس التحرير -
■ مدير التحرير
■ نائب ريس التحرير
■ مدير ابي نصب
■ مدير التحرير
■ مديفة قانون

■ محاسن التحرير
■ محمد زبيب
■ حسد عليا
■ ايلى حيا
■ امه الشريم
■ لاله كرم

■ صادرة عن شركة
■ اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت -
■ فروعنا - شارع دولت
■ سنتر كوتكوود -
■ الطابق السادس

■ هاتف:
01759500
01759597

■ ص.ب 5963 113
02/82381

■ العنايت
■ التوكيل الصحى
■ ads@al-akbar.com
01/759500

■ العنوان
■ شركة اوبلك
■ 15/666314-01
■ 02/82381

■ الموقع الإلكتروني
■ www.al-akbar.com

■ صفحات التواصل

■ الفيس بوك
■ /AlakhtarNews

■ تويتر
■ @AlakhtarNews

■ انستغرام
■ /alakhtarnews-paper

**أسد ابو خليل\***

قبل أشهر من اجتياح الكويت، أعدم نظامٌ صدام صافياً (من أصل إيراني) مقبياً في ذاكرتي.
في الذكرى، انشغلوا بتغطية مؤامرات حزب الله المستمرة، ولم يلاحظوا اهتمام الإعلام العالمي بالقضية الأبرز. البعض تحدث عن «ماساة» خاشقجي، أما مؤسسة سمير قصير (التي تشغل بقضايا الحريات فقط خبز تفجير في مصنع صواريخ في الحلة - كما أن بازفت سال عراقيتين صادفهم، بمن فيهم عسكريون، عن معلوماتهم عن التفجير أيضاً انتزع عبئة من تربة المكان (ماذا كان حل يصحافي عربي لو راز موقعاً عسكرياً أميركياً أو بريطانياً وانتزع عبئة من تربة مكانها، يا ترى؟) الصحافة البريطانية تأرت بومها ضد صدام لكن كان هناك يومذاك من طالب بالتزوي للحفاظ على علاقة استراتيجيّة مع صدام ضد النظام الإيراني. والصحافة الأميركية لم تشارك يومئذ في الحملة في أجل بازفت.

الحملة الإعلامية الغربية عن جمال خاشقجي تكاد تكون فريدة في حدّتها واتساعها وإجماعها. تبين - حسب زعم الكتاب والمراسلين - أن خاشقجي كان صديقاً حميماً لمئات ومئات من الصحافيين الغربيين والغربيّات. والسريّيات عنه تكاد تتزخر سنته الأخيرة وتحفلها اختزالاً لحياة طويلة له، في الإعلام والسياسة والدعاية لأمرآه آل سعود. لم يعد خاشقجي هو نفسه لم تحوّل إلى بطل الحريات في العالم العربي، وكل سجل كتاباته وتفريدهاته - خصوصاً بالعربية - زال من الوجود وتريد أن تسمى السعودية في مسألة تعود عليها بالدعاية السلميّة، لكنّها تفضّل تسمية «مملكة الخير» في مدح النظام الذي أمر بحفظ وقتل وتقطيع خاشقجي بالسيف، قال إن انضمام خاشقجي إلى «الإخوان» في شبابه كان أمراً طبيعياً لأن ذلك الخيار كان وحده المأخّح للشباب العربي «الجندي». لا شك أن الإعلام الأميركي حول قضية خاشقجي إلى قضية شخصية، كيف يجروّ نظام على اغتيال كاتب في «واشنطن بوست»؟ ألا يعلم أن الحساب غير عندما يُستهدف صحافي يعمل في وسيلة أميركيّة؟ أما الإعلاميون الذين قضاوا بغيران الجيش الأميركي أو الإسرائيلي، أو نيران وسكاكين أنظمة مؤامدة أميركا، فهوّ لا حساب لهم إلا ذكري التحليل لأنهم لم يكونوا جزءاً من الإعلام والدعاية الأميركية بالمواطن؟» يفخر مكتب «الجزيرة» في بغداد، وهي درست حتى فكرة قصف مقرّ «الجزيرة» في سنوات ماضية (لم تعد «الجزيرة» بعد تسلّم «الإخوان» لها مزرعة أميركيّاً).

أما الإعلام العربي، فكان كما عهدنا في التاريخ المعاصر: يوقا للنظ واللغز فقط. لم يعد هناك إعلام عربي. هناك لصوفة وشاوشات غير خاضعة لقطر أو السعودية أو الإمارات لكنها تخضع لهذا النظام أو ذاك، وغالبها إعلام محلي. هناك إعلام جزبي موال للمحور الإيراني، لكنه ضعيف التأثير ومُوجّه إلى الحزبيين فقط (مثل «المشرا») التي تخاطب جمهورها فقط وتكتفي به، لعلّ الفتنة السعودية المنشأ تحارب نفسها بنفسها. وهناك إعلام ذو تمويل جديد: سيوسرا ودول أوروبية باتت تمول مواقع عربيّة إخباريّة سياسيّة (تسمى نفسها «مستقلة»، مثل مواقع للمنظام القطري تسمى نفسها «مدنية») تنطق بالمصطلحات المنطقتان غير الحكوميّة وتتناول القضايا الصغيرة، حتى تبقى الكبيرة، مثل فلسطين، عرضة للدّفن تحت كم هائل من الأناشيد عن السلام والحب الآخر والتعاضد السلمي. هي تهتم بالقمع في تلك الحالات التي يكون النظام المسؤول عنها غير متحالف مع النظام السعودي أو القطري.

إنّ قضية خاشقجي تُؤرّخ للسقوط الأكبر لتاريخ اللبيرياليّة العربيّة. رفاق وزملاء خاشقجي في الإعلام العربي سكتوا عن التفكير الجّاح ولسوا أن بعضهم نشر صوراً لهم ولهنّ معه عبر السنوات. زال خاشقجي من ذاكرة هؤلاء الذين رفعوا الشموخ ومشائل البيراليّة عن ساحات بيروت، وبيامامة السفير السعودي الأسبق في لبنان، اختفوا عن معركة حرية الصحافة هذه. أحدث عملية اغتيال وتقطيع بالمشاشر لصحافي عمل معهم وفي صحفهم - صف النطق المعادبة لمحور القامومة أو الممانعة

- لم تُسجّل في ذاكرة الصحافة الليبراليّة العربيّة. لم يعد هؤلاء يعرفون من هو خاشقجي هذا. الاسم مألوف لكنّه لا يحفر في الذاكرة. انشغلوا بتغطية مؤامرات حزب الله المستمرة، ولم يلاحظوا اهتمام الإعلام العالمي بالقضية الأبرز. البعض تحدث عن «ماساة» خاشقجي، أما مؤسسة سمير قصير (التي تشغل بقضايا الحريات فقط خبز تفجير في مصنع صواريخ في الحلة - كما أن بازفت سال عراقيتين صادفهم، بمن فيهم عسكريون، عن معلوماتهم عن التفجير أيضاً انتزع عبئة من تربة المكان (ماذا كان حل يصحافي عربي لو راز موقعاً عسكرياً أميركياً أو بريطانياً وانتزع عبئة من تربة مكانها، يا ترى؟) الصحافة البريطانية تأرت بومها ضد صدام لكن كان هناك يومذاك من طالب بالتزوي للحفاظ على علاقة استراتيجيّة مع صدام ضد النظام الإيراني. والصحافة الأميركية لم تشارك يومئذ في الحملة في أجل بازفت.

الحملة الإعلامية الغربية عن جمال خاشقجي تكاد تكون فريدة في حدّتها واتساعها وإجماعها. تبين - حسب زعم الكتاب والمراسلين - أن خاشقجي كان صديقاً حميماً لمئات ومئات من الصحافيين الغربيين والغربيّات. والسريّيات عنه تكاد تتزخر سنته الأخيرة وتحفلها اختزالاً لحياة طويلة له، في الإعلام والسياسة والدعاية لأمرآه آل سعود. لم يعد خاشقجي هو نفسه لم تحوّل إلى بطل الحريات في العالم العربي، وكل سجل كتاباته وتفريدهاته - خصوصاً بالعربية - زال من الوجود وتريد أن تسمى السعودية في مسألة تعود عليها بالدعاية السلميّة، لكنّها تفضّل تسمية «مملكة الخير» في مدح النظام الذي أمر بحفظ وقتل وتقطيع خاشقجي بالسيف، قال إن انضمام خاشقجي إلى «الإخوان» في شبابه كان أمراً طبيعياً لأن ذلك الخيار كان وحده المأخّح للشباب العربي «الجندي». لا شك أن الإعلام الأميركي حول قضية خاشقجي إلى قضية شخصية، كيف يجروّ نظام على اغتيال كاتب في «واشنطن بوست»؟ ألا يعلم أن الحساب غير عندما يُستهدف صحافي يعمل في وسيلة أميركيّة؟ أما الإعلاميون الذين قضاوا بغيران الجيش الأميركي أو الإسرائيلي، أو نيران وسكاكين أنظمة مؤامدة أميركا، فهوّ لا حساب لهم إلا ذكري التحليل لأنهم لم يكونوا جزءاً من الإعلام والدعاية الأميركية بالمواطن؟» يفخر مكتب «الجزيرة» في بغداد، وهي درست حتى فكرة قصف مقرّ «الجزيرة» في سنوات ماضية (لم تعد «الجزيرة» بعد تسلّم «الإخوان» لها مزرعة أميركيّاً).

أما الإعلام العربي، فكان كما عهدنا في التاريخ المعاصر: يوقا للنظ وللغز فقط. لم يعد هناك إعلام عربي. هناك لصوفة وشاوشات غير خاضعة لقطر أو السعودية أو الإمارات لكنها تخضع لهذا النظام أو ذاك، وغالبها إعلام محلي. هناك إعلام جزبي موال للمحور الإيراني، لكنه ضعيف التأثير ومُوجّه إلى الحزبيين فقط (مثل «المشرا») التي تخاطب جمهورها فقط وتكتفي به، لعلّ الفتنة السعودية المنشأ تحارب نفسها بنفسها. وهناك إعلام ذو تمويل جديد: سيوسرا ودول أوروبية باتت تمول مواقع عربيّة إخباريّة سياسيّة (تسمى نفسها «مستقلة»، مثل مواقع للمنظام القطري تسمى نفسها «مدنية») تنطق بالمصطلحات المنطقتان غير الحكوميّة وتتناول القضايا الصغيرة، حتى تبقى الكبيرة، مثل فلسطين، عرضة للدّفن تحت كم هائل من الأناشيد عن السلام والحب الآخر والتعاضد السلمي. هي تهتم بالقمع في تلك الحالات التي يكون النظام المسؤول عنها غير متحالف مع النظام السعودي أو القطري.

إنّ قضية خاشقجي تُؤرّخ للسقوط الأكبر لتاريخ اللبيرياليّة العربيّة. رفاق وزملاء خاشقجي في الإعلام العربي سكتوا عن التفكير الجّاح ولسوا أن بعضهم نشر صوراً لهم ولهنّ معه عبر السنوات. زال خاشقجي من ذاكرة هؤلاء الذين رفعوا الشموخ ومشائل البيراليّة عن ساحات بيروت، وبيامامة السفير السعودي الأسبق في لبنان، اختفوا عن معركة حرية الصحافة هذه. أحدث عملية اغتيال وتقطيع بالمشاشر لصحافي عمل معهم وفي صحفهم - صف النطق المعادبة لمحور القامومة أو الممانعة

نفسها التي قتلته أم أن ذلك رسالة للحكومة التركيّة بإهمال التحقيق في القضية لأته ليس مواطنها؟». ونظرية المؤامرة العربيّة إحياء في الأسابيع الماضية في صحافة آل سعود، خصوصاً في «عكاظ» التي تبقى جريدة التسليّة في الأزمان. هي قالت إن المؤامرات حقيقةً وحملت إيران وقطر المسؤولية عن قتله (كان هذا محور لقاء بعد أيّام فقط من اغتيال خاشقجي بين منى صليبا وموفق حرب على شاشة إم). تي.في» ذات التراث السبهاني في الملتاح. وذُكرت «عكاظ» بأن خامنئي هو الذي خطط لـ11 أيلول وأن عماد مغنّية هو الذي درّب الخاطفين في تلك العملية (رُجعت كل وسائل إعلام لبنان الموالية لقطر والسعودية «خير» أن وثائق الخبايرت الأميركية من مخيا ابن لادن خارج إسلام آباد تضمّنت معلومات عن تحالف بين «القاعدة» والنظام الإيراني لكن الوثائق لم تظهر ذلك أبداً، وقد أصدرت مؤسسة «أميركا الجديدة»، تقريراً فضلاً في أيلول الماضي بعنوان «إيران في مهجر القاعدة»، من تأليف نيلي لحدو وقد نهضت

تقاد الحملة الإعلامية الغربية عن جمال خاشقجي، تكوّن فريدة في حدّتها واتساعها وإجماعها (الأنشود)

الداسة، المزاغم الإعلاميّة عن وجود دليل عن تحالف، لكن هذه المزاغم لا تزال تملأ الإعلام اللبناني).
سريع التكتّف كان تغذّر الرواية الرسمية عن قتل خاشقجي. فبعد أن نشر ذلك الإعلام إهانات ذكوريّة مقبّية ضد خطيبة خاشقجي (وقد وصفها، كما جريدة «الشرق» اللبنانيّة لصاحبها عميد الصحافة اللبنانية عوني الكعكي، بأنها رجلٌ إخواني مُتخفّ برزّي امرأة)، وتغذّر للهجة نحو تركيّاً مع مباشرة التواصل بين الحكوميّين وظهور ملامح صفة خطيبة المؤامرة الإحتفال، فجأة أصبحت تركيا شقيقة بعد أن كان محمد باقر سلمان قد وصفها في خانة «محور الشر» وفيما كانت «قطر» مؤازرة لإيران في عدة سمات للخطيبة تطرح تساؤلات أكثر مما تعطي إجابات. اتضح أن معظم كتّاب الصحف استعملوا مصطلحات ديپلوماسية لطيفة عن قطر للمرة الأولى منذ انفجار الخلاف. قد يكون ذلك تسديد دفعة مقمّاة على حساب تركيا.

أما ذات يّوري شاشة محطة «الجزيرة» بعد انفجار فديها كم هي تغفرت منذ أيام مجدداً في التسعينيات وما بعدها (أي حتى أوّل مصالحة مع النظام السعودي). لقد باتت في أيدٍ إخوانيّة صرفة لكن المشككة ليست هنأ بل في الطابع والمضمون الدعائي لتغطيتها (حتى لا نتحدّث عن تغريدات نافرة لبعض مندبيها ومدبعاثها) إذ باتت تذكر بشائشات الأنظمة في الخمانينيّات، وكانت انطلاقاً وسيوسرا وديولة يوقا بحكم عمله في السياسي لحكومة قطر) لم تذكر المشاهدين بشائشات الأنظمة وكانت شيئاً فريداً يجرؤ على تناول قضايا المعارضة العربيّة (خارج قطر طبعاً، وإن كانت متحفظة في تناول الاقتصاد السياسي للقطر والغاز. لكن الإحتلال الأميركي للعراق والضغط الشديد من الإدارة الأميركيّة على الحكومة القطريّة جعلها يوقا حرصاً على احترام اللوبي الصهيوني في واشنطن ومشاعرهم (بقيت «الجزيرة» الإنكليزيّة أكثر رصانة من شقيقها العربيّة). وإعلام قطر استمتع بتغطية مستفيضة للفضيحة قتل خاشقجي لعلمه أنّها قد تشكّل العنصر القاضية. لو أن التحقيق يُسمح له بالوصول إلى الخواتيم من شقيقها الملحنة - باللغة العربيّة فقط - ضد التطبيع مع العدو وإحتلال فلسطين، إذ لم يكن يمانع البتّة في التقاء إسرائيليين في مؤتمرات أو لقاءات بعيداً من الأضواء، كما كشفت مراسلة «ديويوت أحرّوتن» - سمدار بييري (قالت إنه يشمرأه بان سقوط الحكم السوري الإيراني سيكون مفيداً لها وللسعودية). لكن رضى الصحافة الغربية عن خاشقجي ينعكس أيضاً بمواقفه السياسيّة الملحنة في صحيفة «القدس العربي»، لا يزال منتهجاً سياسة التحريض الطائفي والمذهبي الخبيث. تريد قطر من السعودية أن تضنّها،

# قضية جمال خاشقجي: بين الإعلام العربي والغربي



تقاد الحملة الإعلامية الغربية عن جمال خاشقجي، تكوّن فريدة في حدّتها واتساعها وإجماعها (الأنشود)

أن كتاباته نمت عن ثقة مطلقة (وساذجة) باستقلالية الإعلام الغربي ومهنته.لم يتحدّ خاشقجي أياً من فرضيات حكومات وإعلام الغرب عن الشرق الأوسط، وكانت أسطوانته تتراوح بين الأثر على «إصلاح محمد بن سلمان» والمناشدة عن التغريد وإصدار على نسق خطاب المنظمات غير الحكوميّة، من دون الإصرار على شروط وضوابط بل تكون تلك المناشدة الديموقراطية مدخلاً إلى تغيير جذري وليس إلى تسلّل أصحاب الملياتر وأجندات دول الخليج الثرية إلى مراكز السلطة في بلدنا.

لكن التبنّي الكبير لخاشقجي بعد وفاته من قبل إعلام أميركا السائد يمكن أن يحمل في طياته أيضاً أجندة غير إعلاميّة. لقد تحوّلت ناطقا باسم سفارة السعودية في واشنطن عندما تقرب من نخبة الإعلام هنا؟ لكن هذا الأسبوع فضح على شهابي (وهو مؤسس فرع لوبي سعودي باسم «مؤسسة العربية»، وكان صديق مقاعد الدراسة وكانت خلافاتنا السياسيّة ناشبة في سنوات الصبا) منظمة «هيومن رايتس ووتش» بأنها قامت بحملة جمع تبرعات في السعودية. هل يمكن تصوّر جولة لجمع التبرّعات من منظمات حقوق إنسان غربيّة في إيران أو سوريا؟ الحملة فضحت من دون قصد معايير مزدوجة في حوزة إعلام الغرب ومنظمات حقوق الإنسان فيه في التعاطي مع الاستبداد عندما يكون متحالفاً مع دول الغرب والاستبداد نادرة، يجهلونها) التي كانت موعظة وقد طالبت «هيومن رايتس ووتش» بإطلاق اسم خاشقجي على الشوارع التي توجد فيها

تسرّب للصحافة يومياً ما يمكن أن يرحج أو يفضح أو يضّر ترامب. هذه العلاقة ليست مستحّدة بين الإعلام وأجهزة المخابرات هنا لكنها باتت عملاقة لا تمرّ عبر السلطة الخفيّة لأن الأجهزة تلك في حالة تمرّد نشبه معلن. وقد يكون هذا الضرب على طبول إجراج آل سعود، ومحمد بن سلمان شخصياً، معبراً عن الإحاح في الدولة الخفيّة لترتيب شؤون بيت آل سعود بصورة تضمن استمراره. إن ضيق أجهزة المخابرات وحتى وزارة الخارجية ونخبة العلاقات الخارجية خارج الحكومة يعكس قلقاً متنامياً من أثر معارمات ابن سلمان على المنطقة من الحكم الحيويّة لإمبركا ولإسرائيل على حدّ سواء.) وأجهزة المخابرات الأميركية (لما فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي) كانت قد راھنت على وصول محمد بن ثابت (الذي تعرفه في المعرفة وتثق به لولائه وإذعائه ووخشيّته عند الضرورة) إلى العرش، وهي التي سرتت على الأرجح إلى «نيويورك تايمز» أوّل تقرير عن أن إقصاء ابن نايف عن ولاية العرش لم

تكن نتيجة عملية «تغيير سلس في الحكم»، على ما أظنبت وسائل الإعلام العربيّة في حينه.

الحكومة الأميركية (أو بعض أجهزتها) لم ترنح لتترك الأمور في الشرق الأوسط لبعض الطغاة للتصوّف على هواهم. لم يبدأ هذا في عهد ترامب، بل في عهد باراك أوباما عندما تصارعت قطر والإمارات في ليبيا، وفي غيرها عندما تناحرت أنظمة الخليج لكسب النفوذ ولغرض أو لإقصاء «الإخوان» عن الحكم. واستقرار حكم آل سعود من أولويات الحكومات الأميركيّة لكن ترامب لم يكن يدري أنه في إهماله لفرض أجندة أميركيّة خاصة ومحدّدة (حتى أنه لم يرسل بعد سفيراً إلى السعودية أو تركيا) أطلق العنان لمغامرات ابن سلمان وابن زايد. الإدرات الأميركية سابقاً لم تكن تسمح بذلك، وذلك - جزئياً - حفاظاً على تلك الأنظمة من نفسها ومن طيشها. قد تكون الحملة الإعلاميّة عن خاشقجي مدبرة من أجهزة الحاكم المغلّقة بدي تردام. ومشاركة ديفيد إغناطوس شخصياً في الحملة (وهو المعروف بقربه من أجهزة المخابرات الأميركية ومن أجهزتها الخليفية في الأردن والسعودية بصورة خاصة) يوحي أن الحملة ليست عفويّة وليست بنت ساعتها.

وقد شاركت منظمات حقوق الإنسان الغربية بحماسة في الحملة لرفع اسم خاشقجي. هناك الآلاف من الضحايا البرياء في كل السجون العربيّة، وهناك الآلاف من ضحايا القتل من قبل الإحتلال الإسرائيلي ومن الأنظمة العربيّة، لكن لم يحظ أي منهم بهذا التعاطف. يموت أسبوعياً في احتجاجات غرّة العشرات ويُجرّح المئات، ويمرّ الخير عابراً في أسفل صفحة خلفيّة في إعلام أميركا (وحتى في بعض الإعلام العربي). منمنخة «هيومن رايتس ووتش» الأكثر صهيونيّة والأكثر قرباً من أجندة الاستعمار الغربي) لم تتوقّف عن التغريد وإصدار البيانات عن خاشقجي. ووصفته مدبرة الشرق الأوسط فيها ب«الصديق العزيز». هل يمكن لأحدكم أن يتصوّر أن يجرؤ صحافي عربي أو مسؤول في منظمة حقوق إنسان غربيّة أن يجاهر بصدقة من صحافي يعمل في إعلام السلطة في سوريا أو إيران؟ هل يمكن لناطق باسم سفارة إيرانيّة أو سوريّة في العالم أن يكون مقرباً من نخبة الإعلام وحقوق الإنسان في الغرب (كان خاشقجي ناطقا باسم سفارة السعودية في واشنطن عندما تقرب من نخبة الإعلام هنا؟) لكن هذا الأسبوع فضح على شهابي (وهو مؤسس فرع لوبي سعودي باسم «مؤسسة العربية»، وكان صديق مقاعد الدراسة وكانت خلافاتنا السياسيّة ناشبة في سنوات الصبا) منظمة «هيومن رايتس ووتش» بأنها قامت بحملة جمع تبرعات في السعودية. هل يمكن تصوّر جولة لجمع التبرّعات من منظمات حقوق إنسان غربيّة في إيران أو سوريا؟ الحملة فضحت من دون قصد معايير مزدوجة في حوزة إعلام الغرب ومنظمات حقوق الإنسان فيه في التعاطي مع الاستبداد عندما يكون متحالفاً مع دول الغرب والاستبداد نادرة، يجهلونها) التي كانت موعظة وقد طالبت «هيومن رايتس ووتش» بإطلاق اسم خاشقجي على الشوارع التي توجد فيها

تسرّب للصحافة يومياً ما يمكن أن يرحج أو يفضح أو يضّر ترامب. هذه العلاقة ليست مستحّدة بين الإعلام وأجهزة المخابرات هنا لكنها باتت عملاقة لا تمرّ عبر السلطة الخفيّة لأن الأجهزة تلك في حالة تمرّد نشبه معلن. وقد يكون هذا الضرب على طبول إجراج آل سعود، ومحمد بن سلمان شخصياً، معبراً عن الإحاح في الدولة الخفيّة لترتيب شؤون بيت آل سعود بصورة تضمن استمراره. إن ضيق أجهزة المخابرات وحتى وزارة الخارجية ونخبة العلاقات الخارجية خارج الحكومة يعكس قلقاً متنامياً من أثر معارمات ابن سلمان على المنطقة من الحكم الحيويّة لإمبركا ولإسرائيل على حدّ سواء.) وأجهزة المخابرات الأميركية (لما فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي) كانت قد راھنت على وصول محمد بن ثابت (الذي تعرفه في المعرفة وتثق به لولائه وإذعائه ووخشيّته عند الضرورة) إلى العرش، وهي التي سرتت على الأرجح إلى «نيويورك تايمز» أوّل تقرير عن أن إقصاء ابن نايف عن ولاية العرش لم

## السبت 3 تشرين الثاني 2018 العدد 3606 ■ الإخبار راي

## الدستور وقضايا التغيير في سوريا

**معتز حبسو\***

في ظل لحظة سياسية مفصلية تعيشها سوريا، يرتبط مستقبل البلاد في إعادة صياغة الدستور، بما يضمن للسوريين الحرية والعدالة، تنويجاً لتحولات ميدانية، ما يُمكن الشعب من الانتصار لذاته والتحرر من التخلف والاستبداد.

يكشف الدستور عن طبيعة الدولة وبنيتها الداخلية ونمطها الاقتصادي، وشكل العلاقة بين السلطة والمجتمع. هو مرآة لمستوى تطور الدولة والسلطة والمجتمع. يدل ذلك على أن إعادة صياغة الدستور في اللحظة السورية الراهنة تشكل أحد مستويات الممارسة السياسية الهادفة الى تحديد ملامح مستقبل سوريا. لكنّ تحقيق أهداف السوريين السياسية والمادية لا ينحصر في السياق المذكور. فهي تحتاج إضافة إلى ذلك إلى تمكين توافقات وطنية تفتح المجال العام على تغيير سياسي لبنية الدولة والسلطة، بما يؤسس لاستقلال الذات الفردية، وبحرها من تابوت ومنظومات أيديولوجية كلية ومطلقة أسهمت في تزيويد الفرد بالأنا الكلية.

إنّ توافق السوريين على إقامة نظام سياسي يضمن التعايش والتنوع والتعددية وقبول الآخر، والاحتكام إلى قيم الحرية والعدالة، يجعل التعددية والتنوع عامل إثراء وحيوية. ونشير هنا إلى أنّ الانقسام والتقوقع على الذات الأولية/المكونات يتشكل في الوعي الشعبي قبل قوئنته دستورياً. وذلك نتيجة شعور فئات إجتماعية بالغبن والغربة في وطنها وعنه، ما يعني أنّ درء ارتكاس المجتمع إلى مكوناته الأولية يتطلب توفير مناخ سياسي ديموقراطي تكون فيه الحريات السياسية وحقوق المواطنة والمساواة بين المواطنين مصانة دستورياً.

بمعنى آخر: إنّ احتكار السلطة واستلاب الحقوق وقمع الحريات والإفقار تفتح البلاد على التقسيم الجغرافي، والمجتمع على الانقسامات العمودية. ويعزز تلك المخاوف أننا لا نزال نكافر وتجمعات وتنظيمات سياسية ومدنية لا تمتلك آليات تفكير ديموقراطية، وأننا لم نعاصر في أي من بلداننا العربية نظاماً ديموقراطياً.

ونشير في السياق إلى أنّ إطلاق الحريات السياسية، وتمكين مبدأ التداول السلمي للسلطة، استناداً إلى وعي ديموقراطي، يرتبط جديلاً بممارسة ديموقراطية. يساهم في تمكين الذات الفردية كجزء أساسي ومكوّن لجتمع متماسك وحر. وخلاف ذلك يدفع إلى الانزلاق نحو تطهير المكونات المجتمعية الأولية، والقبول باعتماد نموذج ديموقراطي توافقي - توافقي، ما يفاقم تهيمش حقوق المواطنة، ويقلص حرية الفرد واستقلالته، وجميعها يتناقى مع الأسباب الحقيقية لحراك السوريين. ويوفر المناخ المناسب لتعديلات دستورية شكلانية تتجاهل حاجة السوريين وإرادتهم.

معلوم أنّ الساتير السورية كانت على الدوام تعبيراً عن لحظة سياسية مفصلية. وكانت تكشف عن طبيعة الأوضاع الإجتماعية، ومستوى المشاركة السياسية، وطبيعة السياسات الاقتصادية، وبمولها العامة. فندستور 1950 عبّر بوضوح عن مرحلة تميزت بالنهوض القومي والوطني، وأيضاً بالليبرالية الفاسية والاقتصادية. أما دستور 1970، فبماضغته تمت في سياق كان يقلص فيه هامش الحريات السياسية، لفرض سيطرة نظام الحكم على الدولة والمجتمع. وارتبط ذلك بالترتيب لخطاب أيديولوجي «قومي وحدوي - اشتراكي»، خلفته عربياً تحولات تجلت في الانغلاق على الذات القطرية للدولة. أما اقتصادياً، فإن ثمة تناقضاً واضحاً كان يعترى العلاقة بين أطراف التشكيلة الحاكمة، لتحديد هوية الاقتصاد السوري (اشتراكي، ليبرالي، مشترك)، ونتائج التناقض المذكور، السياسية منها والاقتصادية، بدأت تظهر للعلن بداية التسعينيات.

وتكشف عن ذلك تحولات ملحوظة في الأوضاع السياسية تحديداً في ما يخص أصحاب النفوذ. وكان لذلك علاقة مباشرة بتراجع الحكومة عن سياسات اقتصادية واجتماعية تنموية، كانت تلحظ مصالح شرائح اجتماعية واسعة. قابله إطلاق حرية التجارة والمستثمرين وأصحاب الرساميل والتنافذين داخل السلطة (الرسم رقم 10) فكان الخلاف بيباً بين تصوص دستورية «اشتراكي»، وسياسات اقتصادية ليبرالية. وتعزز ذلك بوضوح منتصف العقد الماضي بعد اعتماد الحكومة «اقتصاد السوق الاجتماعي» الذي كان جوهره تكريسا لكريسا للاقتصاد الحر، وتخطي الدولة عن دورها الاجتماعي. وهذا ما تمت قوئنته في دستور 2012، وترآمن ذلك مع الاستمرار في قمع المعارضات السياسية، وتقيد عمل النقابات وبقي المؤسسات المدنية، ولحاقها بسطلة لا تزال تعبّر عن مصالح كبار التجار والمستثمرين، الأمر الذي جرّء السوريين من أدوات مواجهة الإفقار والاستغلال والقمع السياسي.

أما في ما يتعلق بالتعديلات الدستورية المرتبقة، فمن المرجّح أن تكون تنويجاً لتحولات ميدانية تمكن فيها النظام، بمساعدة حلفائه، من هزيمة فصائل المعارضة، السياسية منها والسلمة. كذلك، إنّ تجاهل إرادة السوريين وأهدافهم ومصالحهم العامة والأساسية، مقابل اعتماد كتلتات سياسية وشخصيات «مستقلة» وزعامات جهوية، لا علاقة لها بهموم السوريين، ويفتقدون الدعم الشعبي وحرية القرار والخبرة الكافية، لن يساهم في إحداث تغيير إيجابي على التصوص الدستورية المتعلقة ب«مصالحيات رئيس الجمهورية، وشروط الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية، وطبيعة نظام الحكم، وشكل الدولة السياسية، وبنية الاقتصاد العامة، والسياسات المالية، والحريات السياسية، ومسائل أخرى إشكالية تمتد جذورها إلى قضايا القومية والعربية والدين، مثل اسم الدولة، ودين رئيس الدولة وجنسيته، ومصادر التشريع». ومن المفيد ذكره أنّ شرائح واسعة من السوريين يطمحون إلى تغيير دستوري شامل وعميق، لكن في سياق إصلاح شامل لبنية السلطة ومركزياتها، وأشكال تجلياتها الأمنية وتركيباتها الداخلية، وطبيعة علاقاتها بالدولة والمجتمع، وأيضاً لتركيبة الدولة ومؤسساتها المتخلفة. لكنّ إشكالية القضية السورية وتداخلها مع عوامل إقليمية ودولية حولتها إلى أداة صراع دولية متعدد الأشكال والأهداف والمستويات.

وكما بات واضحاً، إنّ إنجاز تغيير سياسي ومجتمعي شامل وعميق يقوده السوريون بات دونه عقبات كثيرة. لكنه لا يعني تراجع السوريين عن المشاركة في قضايا التغيير، وخاصة حاسلي المشاريع الديموقراطية الوطنية، وغير اللذين بلوثة السلطة، وأزمتها البنيوية. ومن المرجّح أن يفاقم التغيير المحول على الغلبة العسكرية من أزمة السوريين، ومن إحصاعهم لمشاريع خارجية لا تعبّر عن هويتهم الوطنية ومصالحهم الحقيقية. كذلك إنّ الحلول السياسية التي يتمّ تعويمها سوف تفاقم الأزمة السياسية. أما فتح الاقتصاد السوري على الخارج، والارتهاق للمؤسسات المالية الدولية، وإفساح المجال أمام شركات الاستثمار لإعادة الإعمار، وتغّول الميل الريعي والمالي، فإنها تساهم في تحجيم الميل التنموي الاجتماعي، ومن ثم تعميق أزمة السوريين المعيشية.

أخيراً، إنّ تجليات المشهد السوري لا تزال تبني بإمكانية إنشاء نظام سياسي لامركزي يقوم على المحاصصة السياسية والجوية والقومية والاثنية، وأسباب ذلك تتجاوز إشكالية انحسار تأثير القوى السياسية الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني، وأوضاع السلطة الراهنة والدولة. فهل سنتمكن من الانتصار لثاننا وتحريرها من شروط التخلف وعوامل التكيف والاستبداد؟

\* كاتب وباحث سوري

■ كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angnyarab.blogspot.com)





**اليمن**

**فتح قرار إقالة أحمد عبيد بن دغر الباب على سلسلة خطوات، ظهر «التحالف» «المحافظات المحزنة»، والتي يعتبرها إنجازه الوحيد في هذه الحرب، لكن «التسوية» التي أخرجتها السعودية والإمارات لا تجد أصداء لدى حكومات الحراك الجنوبي، التي تضر على مواصلة احتجاجاتها حتى خروج الاحتلال، بعزلك عن المسار التفاوضي**

**«التحالف» يرتّب أوراق «الجنوب»:  
«تسوية» لا تخدم  
الاحتجاجات**

**أحمد الحسني**

منذ إصدار الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، قراراً بإقالة رئيس حكومته أحمد عبيد بن دغر، وتعيين معين عبد الملك بدلاً منه، بدأ أن «التحالف» يهَيئُ لمرحلة جديدة في المحافظات الجنوبية، عنوانها ترتيب أوراق المخزاعين هناك، وإعادة نكسب الراي العام الجنوبي الدولي لتتخسّق مع الحكومة اليمنية». وفي اليوم التالي، وصل عبد الملك إلى عدن، تزامناً مع وصول وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي الإماراتي ريم الهاشمي إليها. وفي أعقاب لقاء بين الجانبين، أعلن الوفد الإماراتي أن بلاده «ستقدم قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، إلا أن ما أعقبه ظهر متصلاً بذلك باحتلال اضطراب السعوديين والإماراتيين – بدفع أميركي – إلى الجلوس إلى مائدة التفاوض، وهو ما يحتمّ عليهم تجهيز عدّتهم التفاوضية، المغفيرة أصلاً.

في 29- من الشهر الماضي، وقبيل وصول حكومة عبد الملك إلى مدينة عدن بيوم واحد، دشّن السفير السعودي لدى اليمن، محمد ال جابر، مشروع المحنة النفطية السعودية لمحطات كهرباء عدن والمحافظات المجاورة، واعداد بـ«خطوات قادمة بالتخسّق مع الحكومة اليمنية». وفي اليوم التالي، وصل عبد الملك إلى عدن، تزامناً مع وصول وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي الإماراتي ريم الهاشمي إليها. وفي أعقاب لقاء بين الجانبين، أعلن الوفد الإماراتي أن بلاده «ستقدم قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، إلا أن ما أعقبه ظهر متصلاً بذلك باحتلال اضطراب السعوديين والإماراتيين – بدفع أميركي – إلى الجلوس إلى مائدة التفاوض، وهو ما يحتمّ عليهم تجهيز عدّتهم التفاوضية، المغفيرة أصلاً.

**الحدث**

**تهديد تركي لخطة «الترويض» الأميركية:  
الاتهام يقترب من ابن سلمان**

بعدهما سرّت ابناء عن وساطة إسرائيلية لمحمد بن سلمان لدى إدارة دونالد ترامب، خرج بنيامين نتنياهو ليعلن اولوية الحفاظ على «استقرار السعودية»، وهي اولوية ليدو حاجة اميركية أيضاً، لكن الولايات المتحدة لها، ومع ذلك، فإن تهديدات انقرة تصطب بقوة على إسهال والاشتط بزمام الأمور، خصوصاً بعد تأكيد الرئيس خاشقجي صدر من «اعلم المستويات في الحكومة السعودية»، وتربنته في الوقت نفسه الملك سلمان من «أي شبهة»، ما يعينها اتهاماً مبيناً لولي العهد

الجنوبية أمام «الشريعة» تجسيد لخطوات «المجلس الانتقالي» (الموالي لآبو ظبي) الذي كان توعد بالسطرة على المؤسسات الإيرادية كافة، قبل أن يتراجع عن خطّته منتصف الشهر الماضي. هذه «التسوية» تمثّل، في حقيقتها، تجاوزاً للأهداف التي كان يسعى إليها الطرفان. فـ«الانتقالي» يرى أنه الممثل الوحيد للجنوب، وأنه يستمد شرعيته من حضوره الجماهيري الجنوبي، بحسب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن جريفيث، وما يعرّض

مؤتمر صحافي في بلغاريا، على ضرورة «إيجاد السبيل لتحقيق هذين الهدفين، لأنني اعتقد أن المشكلة الأكبر تأتي من جانب إيران» وفي الاتجاه نفسه، كان وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتايننتز، اعتبر اغتيال خاشقجي «عملاً خسيساً يستحقّ التوبيخ»، لكنه أشار إلى «أننا» نواجه خطراً يمكن أن يكون وجودياً، مضيفاً أن «لا عربية، من بينها السعودية، حلفاؤنا في السنوات الأخيرة ضد تمدد إيران، وضد الخطر النووي الإيراني».

سرعان ما تبرّع وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، بوضحة لأبن سلمان لدى الولايات المتحدة، شفاعة من المستبعد أن لا تلقى أذاناً صاغية لدى إدارة دونالد ترامب، لكنها لن تمنع عملية الترويض التي بدأتها الولايات المتحدة إزاء خليفتها، والتي يزيدُها إلحاحاً تصاعد الضغوط التركية على الرياض وواشنطن.

وفي أول رد فعل رسمي علني على قضية خاشقجي، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، حادثة التفضلية في استنبول بأنها «امر مرؤع يجب التعامل معه بشكل مناسب»، مستدرِكاً بيان من «المهم جداً في الوقت نفسه، من أجل استقرار المنطقة والعالم، أن تدقّ السعودية مستقرّة»، وشدد، خلال

فيما ترك القضايا العسكرية والسياسية للرئاسة، في مؤشر إلى أن «التحالف» أوجد صيغة مؤقتة لإدارة الأزمة، إلى حين الاتفاق السياسي الذي من المفترض أن تبدأ المشاورات على بنوده الشهر الجاري في السويد، بحسب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن جريفيث، وما يعرّض

**جذّد اهالي المهرة رفضهم مشروع انبوه النفط السعودي إلى بحر العرب**

أيضاً شخصيات مؤيدة لإسرائيل، من مثل مؤسس جماعة «الصلال» في إدارة ترامب، وحملها على تشذيب نفسه بأنه «زعم صهيوني اميركي». ويُعد استقبال هذا الوفد، الذي التقى أيضاً وزير الخارجية عادل الجبير والسفير السعودي لدى واشنطن خالد بن سلمان والأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي» محمد العيسى، تلميحاً سعودياً متجدداً خلف لافحة «الحوار بين الأديان»، من أجل إثبات استعداد المملكة - بقيادة ابن سلمان - للمضي إلى أبعد الحدود



أكد مستشار الرئيس التركي إحص الألبان عن إذابة جلة خاشقجي بعد تقطيعها (ف اب)



دشّن السفير السعودي أواخر الشهر الماضي في عدن مشروع المحنة النفطية (ف اب)

«الانتقالي»، واعتبروا الأخير الوجه الدولي بوقف الحرب خلال 30 يوماً، وفق ما دعت إليه الولايات المتحدة، وأيدته فرنسا وبريطانيا. في هذا الإطار، تشهد الساحة الجنوبية سباقاً بين مكونات «الحراك الجنوبي» و«المجلس الانتقالي»، لحجز مقعد في قطار المفاوضات. وفي سبيل ذلك، وخلافاً لما تمسك به دائماً من احتكار تمثيل الجنوبيين، بدأ «الانتقالي» أخيراً خطوات على طريق الحوار مع بقية المكونات. وهي خطوات لا يبدو أنها خارج إرادة ولي طلي، خصوصاً أن «المجلس» تراجمت شعبيته لصالح قوى «الحراك» التي ترفض التبعية والإرتهاق للخارج، والظاهر أن «الانتقالي» المضادة من وراء ذلك، الالتفات على منافعها الجنوبية والشرقية منافسها، وتجييز قوتهم لصالحه بهدف تعزيز موقعه وإثبات اهليته للانضمام إلى المفاوضات. لكن معظم أولئك المنافسين رفضوا الحوار مع

في مشروع التطبيع. وإذا كانت هذه الخفمة كغيلة باطراب إداره ترامب، وحملها على تشذيب نفسه بأنه «زعم صهيوني اميركي». ويُعد استقبال هذا الوفد، الذي التقى أيضاً وزير الخارجية عادل الجبير والسفير السعودي لدى واشنطن خالد بن سلمان والأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي» محمد العيسى، تلميحاً سعودياً متجدداً خلف لافحة «الحوار بين الأديان»، من أجل إثبات استعداد المملكة - بقيادة ابن سلمان - للمضي إلى أبعد الحدود

يرون أن «التهدئة» التي أرساها «التحالف» ستقوي «الطرف الثالث» المتمثل في مكونات الحراك الجنوبي والقوى الوطنية لملاء الفراغ، وبالتالي مقارعة التحالف في ما يتعلق بالسيادة والاستقلال»، مشددين على أن «القضية لا تتعلق بالخدمات بقدر ما تتعلق بالوجود الأجنبي في الجنوب»، ولعلّ ما يؤكد صحة ذلك التقدير هو عودة التظاهرات برّخم كبير إلى محافظة المهرة، بعد ما يقارب أسبوعين على زيارة عبد الملك لها وتعهّده بإطلاق ورشة إعادة الإعمار هناك. وشهدت مدينة الغضضة، مركز المحافظة، أمس، تظاهرة حاشدة، أكد المشاركون فيها «استمرار الاحتجاجات السلمية حتى تنفيذ كامل المطالب»، واصفين رئيس الحكومة الجديد بأنه «أحد العاملين تحت عباءة السفير السعودي، ومهمته ليست أكثر من تلميع التذلات السعودية»، وجدّوا مطالبتهم برحيل القوات السعودية، جازمين أن «أنبوب النفط لن يعبر في أراضينا، ولن تقوم لكم أي مشاريع أو مطامع توسعية في محافظتنا».

وفي الإطار نفسه، دعت مكونات «الحراك الجنوبي» مجتمعة إلى تظاهرة في 30 من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي (تذكرى الاستقلال عن الاحتلال البريطاني) في مدينة خور مكسر في عدن، وقال المناطق الرسمي باسم «اللجنة التنظيمية للفعالية»، على المسقي، لـ«الأخبار»، «التحالف». وبحسب القيادي في حركة «تاج الجنوب العربي» الخضر الجعري، فإن «دعوة الانتقالي جاءت لنذر الرماذ في العيون، ولا تستند إلى قرار جنوبي محض، بل تأتي بإرادة خارجية بهدف إرباك الشارع الجنوبي والتشويش عليه». وراى الجعري، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الهدف من تلك الدعوات التسابق في ادعاء التمثيل، واللبث وراء إغراءات المال والمناصب والحنين للسلطة، بعيداً عن طموحات شعب الجنوب». في خضمّ ذلك، طُرح تساؤلات حول مصير الحركات الشعبية المناهضة لـ«التحالف»، والتي انطلقت في المحافظات الجنوبية والشرقية منذ أشهر، وتصدّرتها مكونات من «الحراك الجنوبي» وشخصيات قبلية وسياسية. قياديون جنوبيون

هذه الترتيبات، التي تدفع الولايات المتحدة في اتجاهها، تستبطن سعياً اميركياً إلى «تأديب» ولي العهد من دون إطاحته، أو الاضطرار إلى التضحية بسفقات كبرى مع المملكة قبل أن يتكشف المسار النهائي للأمر. ولعلّ ذلك هو ما يفسّر الترتيب الرسمي الاميركي في التعامل مع الأزمة، والذي تجلّى مجدداً ليل الخميس - الجمعة على لسان بومبيو، الذي قال إن واشنطن تحتاج إلى بضعة أسابيع إضافية «حتى تتوفر لها أدلة كافية لفرض عقوبات»، مؤكداً في الوقت نفسه «أننا» سنكون قادرين على تحقيق ذلك، «وخاصاً ما بين الولايات المتحدة المتضمن بقاء العلاقة الاستراتيجية العميقة والطويلة مع السعودية»، لكن الضغوط التركية المتصاعدة على الرياض، والفضاضة المتتالية بشأن الأكاذيب التي صنعتها الرواية السعودية لقتل خاشقجي، لا تبدو في مصلحة تلك الاستراتيجية الاميركية التي يظهر واضحاً أنها تلعب أيضاً على عامل الوقت. وفي أحدث مظاهر الضغوط المذكورة، أكد مستشار الرئيس التركي، ياسين أقطاي، أن قتل خاشقجي قاموا بإذابة جثته، عازياً تقطيعه قبيل ذلك إلى أن التمزيق يتيح لهم «إذابتها بسهولة أكبر».

الاحتجاجات

**إضاءة**

**تُجري الشرطة البريطانية تحقيقاً في اعتداء موثق على المعارض السعودي غانم الدوسري في أحد شوارع لندن، بعد مرور شهر على جريمة اغتيال خاشقجي في اسطنبول، كما لو أنه استفاقة متأخرة على اعتداء يحمل بصمات محمد بن سلمان**

**اعتداء على غانم الدوسري  
«سكوتلانديارد»**

**تحقق في بصمات ابن سلمان**

في لندن، وعندما سئل وزير الخارجية، جيريمي هانت، في برلمان بلاده عن الهجوم، قال إن «لندن قلقة جداً من هذا الفعل»، وإن بلاده «ستدافع عن حرية الصحافة».

لم تخرج النتائج الأولية عن التحقيق الجاري منذ أيام، لكن الدوسري أوضح لـ«الأخبار» أن «الشرطة البريطانية تقوم بجهود كبيرة في التحقيق»، ومن المؤكد أنها «توصلت إلى نتائج إيجابية»، مشيراً إلى أن الحكومة البريطانية اتخذت إجراءات مهمة للمعتدين ووصفهم بـ«الإبطال»، كما ذكرت صحيفة «المواطن»، تحت عنوان «المعمل الهارب غانم الدوسري عوى في لندن فلن نرسأ قاسياً لكل من يتناول على السعودية»، قائلة

سلمان، تقدم إلى صديقه الآن بنذر، اثناء وجود الدوسري، الذي كان ينزف من الدم، في سيارة الإسعاف قبل نقله إلى المستشفى، وعرض على بنذر مبلغاً من المال، مقابل الإمتناع عن تقديم شهادته عند فتح تحقيق في الحادثة، إذ تم تحديد هوية ذلك الشخص، بحسب الدوسري، بـ«أنه رجل أعمال سعودي مقرب من محمد بن سلمان»، لا تخفي يد النظام أيضاً في الإعدام شبه الرسمي، الذي صقّ البريطانيين ووصفهم بـ«الإبطال»، كما ذكرت صحيفة «المواطن»، تحت عنوان «المعمل الهارب غانم الدوسري عوى في لندن فلن نرسأ قاسياً لكل من يتناول على السعودية»، قائلة



في التسجيل الذي نشره غانم في قناته في «يوتيوب»، غاضباً مما أطلق عليه في حينها «حراك 15 سبتمبر» الذي أطلقه معارضون في الخارج، من بينهم غانم، بعد حملة اعتقالات «برنز كارلتون»، مطالبين بإطلاق المعتقلين ومعالجة الفقر والبطالة وأزمة السكن ورفع الدعم عن المرأة وتحسين مستوى الخدمات، وإرغام قتل الحراك، الخراج، السعوديون بسياراتهم إلى اعتراضهم وصوروا مقاطع وثقوا فيها اعتراضهم على النظام، وخوفهم من التظاهر، أرسلوها إلى غانم الدوسري، الذي نشرها بدوره في «يوتيوب»، ما أظهر حجم تأثير المعارضة في الداخل، وفي ضوء ذلك، أدرج اسم الدوسري في قائمة «سوداء» لمعارض النظام، أعدها وأعلن عنها العام الماضي، الوزير والمستشار السابق في الديوان الملكي، سعود القحطاني، المتهم بتدبير اغتيال جمال خاشقجي.

إنه «يجب الحذر عندما يستهين أحد مثل غانم الدوسري بالمملكة والقيادة على مسع منهم»، تماماً كما احتفل المرتق غانم الدوسري»، وكروا مقولة الملك، سعود القحطاني، المتهم بتدبير اغتيال جمال خاشقجي.

الاحتجاجات



**اتخذت الحكومة البريطانية اجراءات لحماية الدوسري الشخصية**



أحد من عائلته، أعلن عنها العام الماضي، الوزير والمستشار السابق في الديوان الملكي، سعود القحطاني، المتهم بتدبير اغتيال جمال خاشقجي.

الاحتجاجات

## إيران

**بعد غد الإثنين، تعود العقوبات بشقيها النفطية والمصرفي. حدث تتجاوز تردداته المقلقة حدود إيران، لكن ليس بقدر ما افترض دونالد ترامب وفريقه المتحم بالvcقور قبل عامين. أرغم الرجل على التنازل عن هدفه «تصدير النفط»، بعد أن خسر معركة إقناع العالم بخيار المواجهة. وحيدا يبدو اليوم في خوض ضغوطه، تقابله ثقة لدى طهران بالقدرة على تحدي خيار التفاوض من موقع الضعف، أو ربما التريث لفرصة أكثر توازنا**

### خليفة كوراني

تدخل طهران وواشنطن، ومعهما المنطقة والعالم، بعد ساعات، تحديداً بعد غد الاثنين، جولة العقوبات الأميركية الأشد ضد إيران. عقوبات أريد منها تطويق الجمهورية الإسلامية من جديد، وضرب قوتها من الداخل، أملاً في فرض الشروط عليها أو «تغيير سلوك» قادتها. حتى الآن، لا شيء من اختيارات الرئيس دونالد ترامب، نشي بنجاعة الخيارات سوى في أذية الاقتصاد الإيراني بدرجة قابلة للتحمل. على أن ما يبرده المراقبون عن أفق المواجهة، من أنه مسار شاق لجولة تفاوض على توقيت يناسب الطرفين، لن يحمل كما يبدو سوى نظهير جديد لتراجع قدرة الولايات المتحدة على فرض خياراتها في الساحة الدولية. منذ خروج الولايات المتحدة من منحنى الاتفاق النووي في أيار/ مايو، مرورا بالدفعة الأولى من العقوبات، تماسكت إيران على رغم الهزّات، لكنها لم تنفذ وعدها بمقابلة تمزيق الاتفاق بالمثل. والسبب، وفق ما يشرع المسؤولون الإيرانيون، يعود لعوامل أهمها

## وزارة الخارجية الإيرانية: لا مخاوف تراوذا من العقوبات الأميركية

الانسحاب لإضعاف موقفهم دوليا، في وقت تسمكت ببقية الموقعة على الاتفاق بالبقاء، ما جعل المواجهة الأميركية الجديدة مغرية لإيران، ومختلفة للعالم عن جولة العقوبات السابقة.

«لسأ في العام 2012»، تقول الخبيرة في الشأن الإيراني يباربر سلافين، من «المجلس الأطلسي» في واشنطن، مذكرة بأن العالم لا يتخذ اليوم خلف الولايات المتحدة، فنحن أمام «إدارة أميركية الجديدة مغرية لإيران، ومختلفة للعالم عن جولة العقوبات السابقة». من هنا، حسب النظام الإيراني أولى الجولات، ممتخاً أهم أوراقه التي جازها من الاتفاق النووي؛ طبعي، لن تكون العقوبات «الأقسى في التاريخ»، كما أرادها ترامب. لن يجري «تصدير» الصادرات النفطية، فضلا عن العلاقة مع تركيا والعراق، إقليميا، وروسيا والصين دوليا، بقاء التحالف الأوروبي في الاتفاق وبقاء السعودية والإمارات وإسرائيل، فقط، و فوق ذلك غيوم ملبدة على العلاقات بالقدرة على مواجهة الدفعة الثانية

تراهب وحيدا إلى عقوبات «هزيلة»:

# يد أميركا لا تطاله النفط!



تراجم لراهب عن هدفه، «تصدير النفط»، عبر إقرار استثناءات كان شدد على رفضها (ف ب)

من إجراءات الحظر. تلك الثقة عبرت عنها الخارجية الإيرانية، أمس، بالتأكيد أن لا «مخاوف» تراود طهران من العقوبات، قبل ساعات من بدء الحظر. وكان النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، شدد على أن بلاده تتحمل أن تهبط صادراتها إلى مليون برميل، مقرأً بأن الحظر تسبب بالتراجع عن معدل مليونين ونصف المليون برميل في اليوم، لكن الأسعار عوضت العائدات،

### واشنطن تهدّد «سويفت»

تتضمن الدفعة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران، التي تدخل الإثنين حيز التنفيذ، عودة إجراءات الحظر على التالي بشكل رئيسي: البيعات في قطاع الطاقة بما في ذلك النفط.

. التعاملات المالية، فيمنع على أي مؤسسة أجنبية تتعامل مع البنك المركزي الإيراني أو غيره من المصارف الإيرانية الوصول إلى المنظومة المالية الأميركية.

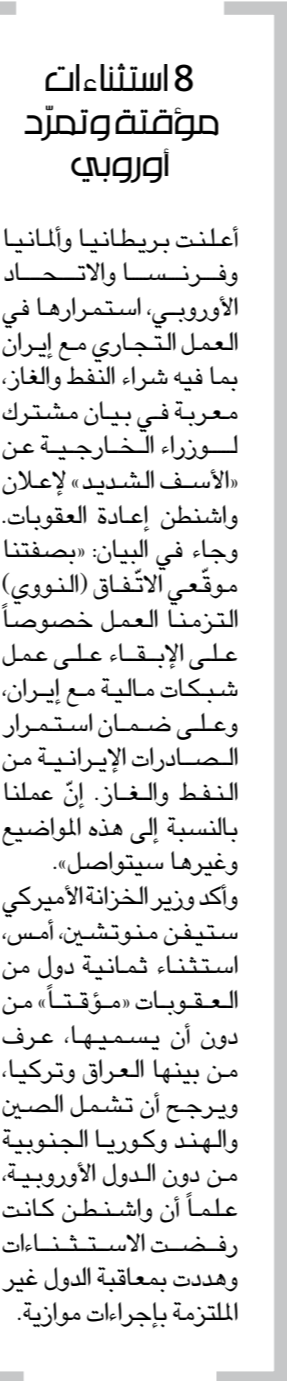
وهدد وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، أمس، أن شبكة «سويفت» للتحويلات المالية العالمية (مقرها بلجيكا) قد تُفرض عليها عقوبات أميركية إن قدمت خدمات لمؤسسات مالية إيرانية تضمها واشنطن في «القائمة السوداء»، معلناً إضافة 700 شخص وكيان إيراني إلى القائمة.

من دون ذكر كم باتت عليه الصادرات الأّن.

وبين أوراق القوة السياسية التي ستتحضر عشية العقوبات للتدليل على إمكانية «صمود» طهران، يشير مراقبون أيضاً إلى أوراق القوة الاقتصادية، ومن بينها أن الموازنة التي تعتمد بنسبة عالية نقل عن النصف على السوردرات النفطية، وضعّت في 2018 على أساس 55 دولارا كسعر لبرميل النفط الواحد،

وقف تقاهمت سمجتها مع البلدين، تأتي مرحلة العقوبات من جديد، وقد احتازت طهران داخليا مجموعة من الاستحقاقات، فشل المشروع الساعي إلى توسيع الاحتجاجات الشعبية على الأوضاع المعيشية، وفشلت بالتزامن محاولات إشعال الخواصر الرخوة أمنيا وعسكريا في الجغرافيات الكردية والبلوشية والعربية. وإن بقيت الخلافات السياسية قائمة حول حكومة الرئيس حسن روحاني، وإدارتها للكمف الاقتصادي ومكافحة الفساد، خصوصا أن ولاية روحاني الثانية حازها على أساس نجاح مشروع الاتفاق النووي لكن المرشد الأعلى علي خامنئي، أمسك العصا من تنصعبا ججنباً الخيارات السياسية

تصعبدا لاح في الأقس، فيما ترك



تراجم لراهب عن هدفه، «تصدير النفط»، عبر إقرار استثناءات كان شدد على رفضها (ف ب)

### يحيى دوقف

تبدو إسرائيل في وضع متراجع مع خيارات مقلصة، رغم المكابرة العلنية، إزاء كل مقاربتها في الساحة السورية، وضد ما تسميه «التمركز الإيراني» فيها. بات التهديد والوعيد والخطوط الحمر توازي انكفاءً قسرياَ يتبيّن أن أسبابه ودوافعه أوسع وأقوى من قدرة إسرائيل الذاتية، ما لم تات المؤازرة الأميركية التي يتبيّن أيضاً تعذّرها.

يوماً بعد يوم، تتأكد الأزمة والهوة في العلاقة بين روسيا وإسرائيل. هوة لا يبدو أن عملية ردمها أو جسرها قريبة، ما يعني استمرار انكفاء تل أبيب وامتناعها عن استخدام الخيارات العسكرية، والبحث عن خيارات بديلة، مع أو من دون رهان فعلي على قدرتها في تحقيق النتائج، ومواجهة التهديد الإيراني وحلفائه، في سوريا ولبنان.

في مطالعة توصيفية، تعبّر عن إرباك إزاء تطورات الساحة السورية وتشابك تعقيداتها وفي الحد من خيارات إسرائيل، قال رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، درود شالوم، إن في سوريا خبرين: واحد جيد والثاني

### العراق

طريقه عبد المهدي أكثر صعوبة:

الأزمات البيئية تتوالد

بعدماساد خلال الأيام

العاضية نقاوةً بإمكانية

نجاح عادل عبد المهدي

في تحرير ما يقبض من

تشكيلته الحكومية، عادت

عقد الوزارات الامنية للتصدّر

الشهد في ظلّ تملك

كل طرفه بوجهة نظره،

عقدت شأنها تصعب

طريقه عبد المهدي

الذي يواجه تحديات على

مستويات مختلفة، ليست

الأزمات البيئية المتلاحقة

أضها

للبرلمان إجبار الرئيس على تغيير فريقه الاقتصادي، الأسبوع الماضي، أكمل روحاني عقد فريقه الوزاري الذي عانى الأسابيع من التشنج جراء الاستقالات وسحب الثقة في البرلمان. عادت حكومة روحاني إلى التماسك، فيما لا تزال الأزمة الشعبية واسئلة الخبراء الاقتصاديين تلاحق الحكومة واستراتيجيةتها أمام الضغوط الخارجية والداخلية على المليفن المالي والاقتصادي. لم تفعل الحكومة في كبح انهباء فياسي للعبة المحلية، وإن منعت تفاقم التأثيرات لإحداث تصدع غير قابل للتريم في بنية الاقتصاد، وتأتي مرحلة العقوبات من جديد، وقد احتازت طهران داخليا مجموعة من الاستحقاقات، فشل المشروع الساعي إلى توسيع الاحتجاجات الشعبية على الأوضاع المعيشية، وفشلت بالتزامن محاولات إشعال الخواصر الرخوة أمنيا وعسكريا في الجغرافيات الكردية والبلوشية والعربية. وإن بقيت الخلافات السياسية قائمة حول حكومة الرئيس حسن روحاني، وإدارتها للكمف الاقتصادي ومكافحة الفساد، خصوصا أن ولاية روحاني الثانية حازها على أساس نجاح مشروع الاتفاق النووي لكن المرشد الأعلى علي خامنئي، أمسك العصا من فيصطدوا مع الحكومة مدفوعين من المعاناة الاقتصادية.

#### تحليله اطاره

**إسرائيلك تنتظر سقوط النظام الإيراني... لإنهاء «التمركز» في سوريا**

هي إذا انتقال في الخيارات الإسرائيلية في مواجهة إيران في سوريا، من الخيارات العسكرية و«الخطوط الحمر»، إلى الرهان على العقوبات الأميركية التي يؤمل أن ترد لاحقا على الساحة السورية نفسها؛ إما نتيجة إسقاط النظام الإيراني أو نتيجة تغيير سياسة إيران الخارجية، لكن هل فعلاً تراهن تل أبيب على ذلك؟ وهل وصلت محدودية الخيارات إلى الرهان على العقوبات؟ سؤال في ذاته، بلا اجابات، يؤشر إلى المدى الذي دفعت إليه إسرائيل، في تراجعها قسرياَ عن مواجهة إيران في سوريا. الرهان، كما يبدو، قائم وفعلي، إذ لم يرد فقط على لسان أحد أهم الضباط في الاستخبارات العسكرية، بل ورد أيضاً، في وقت سابق، على لسان وزراء، ومن بينهم عضو المجلس الوزاري المصغر، يوفال شتاينتس، وكذلك زميله اريه درعي، الذي دعا إلى انتظار العقوبات الأميركية على إيران، في معرض رده على خيارات إسرائيل في مواجهة القيود الروسية في سوريا. في حينه، لفت درعي إلى إمكان أن يعقب العقوبات على طهران تطورات دراماتيكية جداً، سواء في إيران نفسها، أو بالنتيجة في الساحة الشمالية، مع سوريا ولبنان.

أن «كارثة نفوق الأسماك تمت بفعل فاعل»، مضيقاً أن مردّها «ليس مرضاً ثمانينياً كما تبيّر وزارات حكومية، بل هو تدمير تمّ بفعل فاعل، باستخدام مواد كيمياوية، والغاية منه تجويع قوم به دول تريد إنزالنا»، بدوره، رأى رئيس كتلة «دولة القانون»، خلف عبد الصمد، في استعمار نفوق الأسماك في المشاريع المنتشرة في بعض المناطق «سابقة خطيرة تستلزم تحركاً عاجلاً من الجهات المعنية، لتحقيق بالأمر»، معرباً عن مخاوفه «من وجود أسياد خفية، تحاول اختطاف السمكية وتهذّب بكارثة بيئية خطيرة، ولا بد من تشخيص الخلل، ومحاسبة المقصر»، داعياً إلى «طمأننة المواطن بتفسيرات مقفّعة عن سبب نفوق ملايين الأسماك، وغياب دور الجهات الرقابية، فضلاً عن الشروع بمعالجات سريعة تكفل عدم تكرار تلك الكارثة مستقبلاً». أما النائب فائق الشيخ علي، فرأى

زعيم «ائتحالف الوطنية»، إباد علوي، أن «مأساة كبرى تناولت الخثرة السمكية وتهذّب بكارثة بيئية خطيرة، ولا بد من تشخيص الخلل، ومحاسبة المقصر»، داعياً إلى «طمأننة المواطن بتفسيرات مقفّعة عن سبب نفوق ملايين الأسماك، وغياب دور الجهات الرقابية، فضلاً عن الشروع بمعالجات سريعة تكفل عدم تكرار تلك الكارثة مستقبلاً». أما النائب فائق الشيخ علي، فرأى

«الزراعة، نفوق السمك سببه مرض سلخّص منذ المائينيات (ف ب)



(إخبار)

# العالم

مصر

## نجاح في تأمين وإخفاف في حماية الأديرة

الدولة المصرية التي احتشدت لتأمين ملتقى للشباب في شرم الشيخ تخفف مجدداً من تأمين مجموعة من الأقباط. ليلقى 7 منهم على الأمل حفنهم ويصاب ضعف هذا العدد. الدولة المصرية تكثفت على الحدت لساعات واقصه ما فعلته توعد من يتحدث بالعقوبة

**القاهرة - جلال خيرت**  
الأجواء الاحتفالية التي حاولت الدولة المصرية التركيز عليها في مدينة شرم الشيخ، بالتزامن مع انطلاق فعاليات النسخة الثانية من «منتدى شباب العالم»، تطلعت بالدماء، ففي الوقت الذي كان فيه غالبية وزراء الحكومة في المنتجح الساحلي المطل على البحر الأحمر، كانت عائلة قطبية تواجه الموت برصاص الإرهاب الذي طارد 3 سيارات في طريق العودة من دير الأنبا صموئيل، في محافظة النيا. قبل الحادث بدقائق، كان الرئيس عبد الفتاح السيسي يؤدي صلاة الجمعة في مسجد الصحابة في شرم الشيخ، حيث تحدث الختليط عن أهمية منتدى الشباب وقيام الرسول بتكمين الشباب مبكراً في الإسلام، مشدداً بالدولة وقيادتها التي بذلت مجهوداً كبيراً للتواصل مع هذه الفئة بعد انتهاء الصلاة وقع الحادث في دير الأنبا صموئيل، وتمكنت سيارة فيها 4 إرهابيين من مطاردة 3 حافلات خرجت من الدير، وأطلقوا النار عليها، وبينما تمكن قائد الحافلتين من الهرب والفرار، وقع الثالث في مرمى النار، ما أسفر عن وقوع 7 ضحايا. تكتمت الدولة على الحادث لأكثر من 4 ساعات، والزمّت جميع المواقع إلا تتشخّر أي تفاصيل عن الوقع والبيانات الرسمية التي تصدر من الجهات الأمنية. صدر من الجهات الأمنية، وصعوبة تأمينها كلياً، فضلاً على غياب أي عناصر تأمين في الجانب اللبسي، وأضاف المصدر أن «التقصير الأمني في الحادث غير مطروح حتى الآن، خصوصاً أن القوات أحبطت هجوماً كان يعد لتنفيذها في الكنائس والأديرة في نطاق المنطقة نفسها»، مشيراً إلى عمليات المواجهة خلال الشهر الماضي سقط فيها نحو 20 إرهابياً في حادتين منفصلين «منعت عمليات أكثر دموية».

زوجة الفقيه المحامية نجاة خليل جريج شقيقتها الحاج عبد الأمير نجدة الدكتور نجيب طالب وابنها: الدكتور نسيم طالب وعائلته دولا فؤاد غصن أرملة الدكتور جاك نصر وأولادها: الدكتور جورج وفؤاد ومنيرفا ونيكول وعائلاتهم شقيقا زوجته الوزير والنقيب السابق رمزي جريج وزوجته منى وولدهما: خليل ويدا الأستاذ أنطوان جريج وولدها: رافايلا وكريم وعموم عائلات غصن، جريج، أندراوس طالب، نصير، نجار وسائر عائلات كوسبا والكوره وأنسابوهم في الوطن والمهجر يتبعون اليكم بقتديهم الماسوف عليه المرحوم

**نقولا فؤاد غصن (نائب الكوره السابق)** المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع في الأول من تشرين الثاني 2018 متحماً واجباته الدينية. للمفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء. الأسفون: ال مدلج ونجدة وطبارة وفرحات وشكرتون وعلي احمد وعموم اهالي بلدة كفرمران.

**نقولا فؤاد غصن (نائب الكوره السابق)** غادر العامل الإثيوبي Misirach zewde dogiso من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 70/600808

غادر العامل البنغلادشيو Hazrat Ali Haresur Rahman Din Islam Abu Chayed Saif Uddin ASEN من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 70/603325

غادر العامل البنغلادشي Mohamad Zahir Mohammad Sabbir Miah Md Muyajjem Hossain Mohammad Milon Miah Mohammad Rahim Bhuiyan Aslam من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 70/234343

غادر العامل البنغلادشي Mohamad Zahir Mohammad Sabbir Miah Md Muyajjem Hossain Mohammad Milon Miah Mohammad Rahim Bhuiyan Aslam من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 70/234343

## وفيات

إنتقلت إلى رحمته تعالى الحاجة **رمزية نعمة مدلج** زوجة الحاج عبد الأمير نجدة رئيس إتحاد النقل البري في لبنان عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي أنباؤها: الدكتور علي، يوري، أحمد، زياد ومروان. بناتها: الدكتورة سمير، زينب زوجة ياسر طبارة، نضال زوجة محمد فرحات (مدير عام مؤسسات المعهد العربي التربوية). أشقاؤها: المرحومين الحاج حسين وأمين والحاج محمود، منير والحاج أحمد. شقيقاتها: المرحومة الحاجة زينب، الحاجة فوزية، الحاجة فاطمة، الحاجة منيرة. تتصلّى على جثمانها الطاهر وتورأى الثرى بعد صلاة ظهر يوم السبت 2018/11/03 في بلدتها كفرمينا. وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية الخبيلية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً. للمفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء. الأسفون: ال جابر، ال شعبان، ال طه، ال السبع وعموم اهالي الخبيلية.

## ذكرى

ذكرى أسبوع تصادف غداً الأحد الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2018 ذكرى مرور إسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية الماسوف على صباحها: نعمت عبد الحسن جابر والدها: الحاج عبد الحسن فوزي جابر. والبتها والحاجة نادين عبد الطيف شعبان، أشقاؤها: فوزي، محمد ولندا جابر. عباس شعبان. خالاتها: شيرين، دارين وزهراء شعبان. عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية الخبيلية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً. للمفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء. الأسفون: ال جابر، ال شعبان، ال طه، ال السبع وعموم اهالي الخبيلية.

## موت

## خرج ولم يعد

وشريف رضا محمد عبد الله دوحه من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 70/600808

غادرت العاملة البنغلادشية Lilofa Khokon Mia من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/608869

غادرت العاملة البنغلادشي Mohamad Zahir Mohammad Sabbir Miah Md Muyajjem Hossain Mohammad Milon Miah Mohammad Rahim Bhuiyan Aslam من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 71/551553

**بلاغ رقم: 2/14**  
تلعن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2018/11/15 الكشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر تشرين الاول عام 2018 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقفاها 2018/12/14 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف: 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/12/17. 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2019/01/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ. 3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2019/02/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي. 4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة اشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2019/05/02 وتستوفى غرامة قدرها (2) شهرياً وتحرر الأرقام المغااة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً الى المادة 45 من قانون الحاسبة العمومية. 5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه. ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر اللول عام 2018 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/11/15. ب - يمكن للمشتركين المغااة خطوطهم والذين لم يسدّدوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة التي تقسمت المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

تلعن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض المأذون اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر (مبنى المركزي). يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 500000 ل.ل.. علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 29/10/2018 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنفي التكاليف 2216

اعلان اذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليها: تاتيانا فيودور كوتيبوفا المهجولة محل الإقامة تنذركم هذه الدائرة سنأد للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الأناذر التنفيذية في المعاملة رقم 1667/2018 المتكوتة بينك وبين سليم غطاس مشرف بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ عباس حمادي

ار محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الاولى عقاري في بعبدا تدعو سارة ناصر للحضور شخصياً او من بنوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى الاستئنافية اساس 198/2017 ورود 2017/11/24 والمتكوتة من ناديا كامل عبد الرحمن بوجه جمال وسيلين ناصر وبوجهك بموضوع فسخ القرار الابتدائي ووضع اشارة الدعوى والا صار ابلاغك بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم تانيا زخور

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني للمرة الثانية صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم التنفيذ: 2017/218

## إعلانات رسمية

الشخصية وقيمة على املاك مريم بشارة نجوم وكيلها الحامي روني عازار - المنفذ عليهما: عيسى وزاهي الخوري وكيلتهما المحامية مريانا الباشا المستند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال رقم 101/2015 تاريخ 09/28/2015 المتضمن ازالة الشبوع بالقمس 12 - العقار 62 بساتين الميناء. تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 12/ - العقار 62/ - بساتين الميناء 62/ ونسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 29/10/2018 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنفي التكاليف 2218

اعلان تلعن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض المأذون اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر (مبنى المركزي). يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 500000 ل.ل.. علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 29/10/2018 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنفي التكاليف 2216

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ البنية برئاسة القاضي المختب مسلم عبده الى المنفذ عليه حسان خليل زمال من النبطية ومجهول محل الإقامة، وعملاً بالاحكام المادة 409 ا.م.ج. تنذركم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 214/2017 والمتكوتة بين بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وبينك ورفيقتك اناذراً وتنفيذاً بموضوع عقد القرض المصرفي والفوائد المدنية وصيد الحساب الجاري وسندات الدين المسحقة والبالغة 489891,6 د.أ. عدا الفوائد والوفاق والرسوم. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الأناذر ومراقفة تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك اصولاً

بيروت في 29/10/2018 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنفي التكاليف 2216

اعلان اذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليها: تاتيانا فيودور كوتيبوفا المهجولة محل الإقامة تنذركم هذه الدائرة سنأد للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الأناذر التنفيذية في المعاملة رقم 1667/2018 المتكوتة بينك وبين سليم غطاس مشرف بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ عباس حمادي

ار محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الاولى عقاري في بعبدا تدعو سارة ناصر للحضور شخصياً او من بنوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى الاستئنافية اساس 198/2017 ورود 2017/11/24 والمتكوتة من ناديا كامل عبد الرحمن بوجه جمال وسيلين ناصر وبوجهك بموضوع فسخ القرار الابتدائي ووضع اشارة الدعوى والا صار ابلاغك بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم تانيا زخور

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني للمرة الثانية صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم التنفيذ: 2017/218

إعلانات

طالبو التنفيذ: دميا وكاترين ووداد جبرائيل داغر المنفذ عليها: صوفيا ملحم داغر السنذ التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بعبدا رقم 630/2017 بموضوع ازالة شبوع العقار 814/الدامور صادر بتاريخ 24/11/2016 – برقم قرار 2016/539 طلب احمد خليل شداد لمولكه اكرم علي نعمة احد ورثة علي موسى نعمة شهادة قيد بدل ضائع في العقار 21 دبن. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب جبرائيل موسى القسيس شهاة نعمة احد ورثة علي موسى نعمة شهادة قيد بدل ضائع في العقار 21 دبن. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب جبرائيل موسى القسيس شهاة نعمة احد ورثة علي موسى نعمة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

اعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

## مطلب

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

## مطلب

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

## مطلب

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصفته احد ورثة يوسف ضاهر عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6491 القليبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعه أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

## مطلب

مطلب من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب نزيير يوسف ضاهر بصف

زينب حاوي

انطلقت أول من أمس أولى حلقات «حبيبي اللدود» قصة سيناريو وحوار منى طابع، إخراج سيزار حاج خليل، إنتاج طابع إنتربرايسن. عمل ثان تقدمه Ibei في الموسم الحالي بعد أكثر من شهر على بدء مسلسلها «ثورة الفلاحين» (كتابة كلوديا مرشليان- إخراج فليب أسمر). إثر استغناء الإلكتروني ابتدعته المحطة أمام الجمهور للتصويت على ثلاثة أعمال، فحاز «ثورة الفلاحين» النسبة الأعلى، لتختزr Ibei عرضه في بداية الموسم الخريفي. وبغض النظر عن الية التصويت وفكرته وصديقته، إلا أن المحطة جهدت في التحشيد والترويج العالي له. إذ سعت لتظهر أن «ثورة الفلاحين» هو العمل الدرامي «الأضحى لبنانياً»، وعملت على تظهير نجومه في برامج

متفرقة. الأرقام الخارجة من شركتي الإحصاء (إيبسوس)، أو «أراء ميديا ريسيرتش» بالتعاون مع GfK. راجع مقال الإميلة زكية الديراني، تؤكد أن المسلسل التاريخي يتصدر المشهد الجماهيري، من حيث نسب المشاهدة. طبعاً، كلام لا يتقاطع أبداً، مع المزاج العام للمتابعة. ففي زمن السوشال ميديا، والمساحات التعبيرية الواسعة (ولو لم تشمل عينات ممثلة عن جل المجتمع اللبناني)، أضحينا في طريق آخر، يقلل من شأن الأرقام والنسب، التي خاض فيها أصحاب القنوات معارك طاحنة، من بينها «إيبسوس» التي بقيت متعاونة مع Ibei طيلة السنوات الماضية، ووقفت بوجهها بعدما انتهت العام الماضي بـ «التزوير لصالح مموليها»، أي Ibei، تبعاً لما بثته وقتها في نشرة أخبارها المسائية. ثم في عام 2014، قُضت ست قنوات من أصل ثمانية تعاونها مع

مشهد من «ثورة الفلاحين»

## وقفة

## حرب الدراما بين القنوات: الإحصاءات لا تقول كل شيء؟

إحصائية، لتزودها بالأرقام ونسب المشاهدة، إذا، جدل واسع يطول حول عمل شركات الإحصاء، وتحكّمها ليكسر ما كرس لأعوام بأنه «المحطة الأولى في لبنان»، قبل أن تعدا المشاكل مع الشركة الجديدة، آخرها انسحاب «الجديد» منها، وكذلك mtv، التي باتت اليوم لا تحتل على أي شركة

إذاً، يتصدر «ثورة الفلاحين» اليوم المشهد الإحصائي، يليه «كارما»، ثم الأعمال الدرامية التي تعرضها «الجديد». يتصدر المسلسل التاريخي المشهد رغم خفوت الحديث عنه، أو حدثائه أي ضجة بعد أكثر من شهر على عرضه، أقله افتراضياً. ويبدو أنّ هذا الأمر انعكس على Ibei، التي تعيش ارتباكاً واضحاً، إذ قررت عرض «حبيبي اللدود» هذا الأسبوع، قبل انتهاء «ثورة الفلاحين»، واقتسام أيام الأسبوع بين عمليّن مختلفين في



مشهد من «ثورة الفلاحين»

## «جي. أف. كي» و Ipsos: «ثورة الفلاحين» أوّلاً

بال تعاون مع «جي اف كي» و Ipsos («المازار»)، وقبل فترة أطلقت مسلسلاً ثانياً يحمل اسم «العاصي – البيت الأبيض» (إخراج فاني عون وتأليف كريستين فخرسي)، في ظل غياب واضح لـ tv و nbn و«المستقبل» عن المنافسة الدرامية. المعركة الحامية بين القنوات الثلاث المتنافسة في مجال الدراما التلفزيونية، وصلت إلى حدّ الترائشق الكلامي بين القنوات. فقد خصّصت mtv مجموعة من فقرات برامجها للتأكيد بان «كارما» هو الأكثر مشاهدة. كذلك إحصاءات «جي اف كي» التي استضافت أبطال «ثورة الفلاحين» لتثبّت أنها أنجزت «ثورة» على الشاشة. أما «الجديد» فقد اشغلت هدوء أكثر لناحية الترويج عرضها. فقد بذلت القنوات توقيت عرض المسلسل الأول بين باقي الأعمال بسبب تفاعل الناس معه، خاصةً أن «كلفته» لم تكن عالية كتلك التي رصدت لـ«ثورة الفلاحين»، من جانبها. لا تزال Ibei محافظة على تعاونها مع ipsos

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

### فلسطين في القلب

## «صفقة القرن» محور ندوة بيروتية

## الولايات المتحدة وإسرائيل: هن التحالف إلى التماهي



وليد ادريس

\_ 2017

ووصوله إلى درجة التطابق الكامل بين الطرفين الأميركي والإسرائيلي. الدكتور طارق منصري، مدير المعهد ورئيس مجلس أمناء المؤسسة، أكد أن المطرب اليوم هو التفكير واستجماع الطاقات لتحديد مشروع الاستقلال الوطني الفلسطيني، لأن عملية التسوية انتهت وانتهى معها حل الدولتين. وقال منصري إن الحديث عن «صفقة قرن» ما كان ممكناً لولا ضلوع عدد من الأنظمة العربية في هذا المخطط. تحولات عدة أسهمت في خلق الظروف المؤاتية لهذا هذا المخطط أهمها سقوط

بعلاقاتها مع الولايات المتحدة وتوسعي بجمع السبل لتعزيزها. وبعدما جزم بان الاعتبارات التي تحكم سياسة ترامب تجاه إسرائيل هي أولاً داخلية تُهدف لإرضاء الجياشة، المشحونة بضامن دينية، واستجماع الطاقات لتحديد مشروع الاستقلال الوطني الفلسطيني، لأن قرار التجارات الإنجيلية الأميركية قطعاً رئيسياً فيها، أوضح أنّ هذا الأخير بنى هذه السياسة على انقراض سياسة أوباما الذي أحجم عن تنفيذ الوعود المتعلقة بالقضية الفلسطينية التي قطعها في خطابه الشهير في القاهرة، وبالتالي سَهّل موضوعاً المهمة لترامب، ويلعب دوراً محوريا في دفع دول الخليج إلى اعتبار قضية فلسطين «غير ملحة» وفقاً للتعبير الذي ابتكره كيسنجر للإشارة إلى القضايا التي يمكن تجاهلها عملياً. وذكر بإحدى زيارات أوباما للسعودية التي توقع فيها الرئيس الأميركي أن يتخلل لقاءه مع العاهل السعودي، حواراً حول الوضع في فلسطين. لكن جل ما سمعه هو الصفة عنهم. ماهر الشريف، المؤرخ السياسي والاجتماعية نتيجة الاستبداد وتعاظم الأنفاسات العمودية داخل المجتمعات العربية. مدخلات المشاريع في الهندوة، عند تحليلهم لخلفيات ومالات نفسها ويشكلها موان. منذ انتخاب الانحياز الأميركي لإسرائيل، هو جدول الأعمال السياسي. عامل آخر يساع على فهم المآل الحالي هو أنّ الأنظمة العربية أصبحت مهجوسة للحسابات القديمة مثل أهميتها

– أن إسرائيل هي امتداد وتكرار للتجربة التاريخية الأميركية. عودة سريعة لتصريحات كلنتون ويوش الابن وترامب وتائبه تظهر العاطفة الأميركية-الإسرائيلية وهما «البعد الديني في السياسة الأميركية تجاه الصراع العربي-الصهوني» للدكتور يوسف الحسن (وأكثر من تحالف» للدكتور كميل منصور. أدى التحالف الاستراتيجي الأميركي- الإسرائيلي المديد والصلات الوثيقة والحميمة بين النخب السياسية والعسكرية في البلدين وسطوة النموذج الأميركي على المستوى السياسي والاقتصادي والإجماعي عالمياً في الحقبة التي تلت نهاية الحرب الباردة وتسارع عملية العولمة النيولبرالية، إلى ابتعاد إسرائيل عن النماذج الأوروبية التي كانت مرجحاً «لأبائها المؤسسين، وبدونها في أمريكا» شاملة. ضاعف بل إنّ خريطة المتابعين تشبّت بين القنوات الثلاث.

\*ثورة الفلاحين- الأحد والاثنين والثلاثاء، على Ibei بعد نشرة الأخبار المسائية «كارما» من الأحد إلى الجمعة على mtv بعد نشرة الأخبار.
\*حذين الدم، من الاثنين إلى الأربعاء، على «الجديد» بعد نشرة الأخبار المسائية «العاصي – البيت الأبيض» من الخميس إلى السبت على «الجديد» بعد الأخبار

الاستراتيجية. معتبراً أن ملامح صفقة القرن باتت واضحة لكن شروط إعلانها لم تكتمل.

جورج جفمان، أستاذ الفلسفة في «جامعة بيرزيت»، لفت إلى أنّ الهدف الأول للصفقة هو تثبيت الأمر الواقع الحالي لمصلحة إسرائيل، بمعنى إطلاق مفاوضات وفقاً للشروط الإسرائيلية نتيج استمرار عملية الاستيطان والضم في الضفة وتعمل على تثبيت هدنة طويلة في غزة. المشروع الصهيوني ماضٍ في سرفة الأرض. من تبعات هذه الصفقة وفقاً لجفمان هو إنشاء تحالف عربي-إسرائيلي. وقد رد المسار الحالي إلى مصر الناصرية. وأنت حرب تدمير العراق الأولى، بحجة تحرير الكويت، في بداية عام 1991، ومن ثم رعاية الولايات المتحدة لعملية السلام المزعومة التي انطلقت مع مؤتمر مدريد في نهاية العام نفسه، لتسحق الاعتقاد المذكور. وراى بعضهم في الضغط الذي مارسته إدارة جورج بوش الأب على حكومة إسحاق شامير لإجبارها على حضور المؤتمر، مؤشراً إلى بداية تحول في السياسة الأميركية حيال إسرائيل وعزمٌ على إلزامها بتطبيق القرارات الدولية التي تخص على انسحاب قواتها من الأراضي العربية المحتلة عام 1967، خاصة القرارين 242 و338. والتي شكّلت أساساً «لمبدأ مدريد» وهو الأرض مقابل السلام. ادرج هذا التحول في سياق سياسة أميركية جديدة تقوم على ضرورة ترسيخ الاستقرار في الشرق الأوسط عن طريق تسوية الصراع العربي-الصهوني برعاية الولايات المتحدة لتثبيت هيمنتها على المنطقة. لكن جميع التطورات اللاحقة، خاصة تلك المتصلة «بالرعاية» الأميركية لعملية التفاوضية، اثبتت استمرار. بل وحتى تعاضم. الانحياز الأميركي لإسرائيل، من إدارة بيل كلنتون إلى إدارة دونالد ترامب. لقد ظهر بوضوح أنّ التحالف الاستراتيجي قد انتقل إلى مرتبة العلاقة العضوية بين البلدين لأسباب عدة أبرزها التماهي الثقافي-الأيديولوجي بين نخبهما الحاكمة، في ظل وضع دولي وعربي جعل الإجمار التماهي ممكناً.

كتابان صدر خلال التسعينات رسداً بدقة التحول الذي طرأ على العلاقات الأميركية-الإسرائيلية وهما «البعد الديني في السياسة الأميركية تجاه الصراع العربي-الصهوني» للدكتور يوسف الحسن (وأكثر من تحالف» للدكتور كميل منصور. أدى التحالف الاستراتيجي الأميركي- الإسرائيلي المديد والصلات الوثيقة والحميمة بين النخب السياسية والعسكرية في البلدين وسطوة النموذج الأميركي على المستوى السياسي والاقتصادي والإجماعي عالمياً في الحقبة التي تلت نهاية الحرب الباردة وتسارع عملية العولمة النيولبرالية، إلى ابتعاد إسرائيل عن النماذج الأوروبية التي كانت مرجحاً «لأبائها المؤسسين، وبدونها في أمريكا» شاملة. ضاعف بل إنّ خريطة المتابعين تشبّت بين القنوات الثلاث.

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»

«ثورة الفلاحين»



«شغال، من الاسود والابيض الى الالوان»، هو عنوان المعرض الذي يحتضنه متحف Hôtel de Caumont في أكس آن بروفانس، جنوب فرنسا، لغاية 24 آذار (مارس) 2019. يضم المعرض أكثر من 130 قطعة (لوحات ورسومات واعمال كولاج وتماثيل...) للاحدرواد التجديد مارك شغال (1887 - 1985). اعماله تسلط الضوء على تجربته الفنية المتنوعة، ومراحل حياته الإبداعية من عام 1948 حتى وفاته في 1985. (كريستوف سيمون - اف ب)

## صورة وخبير



### «الحركة الثقافية»: ليلة شعرية جنوبية

تستضيف «الحركة الثقافية» في لبنان، في مركزها في مدينة صور (جنوب لبنان) اليوم السبت، أمسية شعرية يحييها كل من الشعراء اللبنانيين: رفيق بركات، وكامل فرحات، وقاسم الحسيني، وحسن خلف (الصورة). ويتولى تقديم النشاط الشاعر حسين مغنية. تأتي هذه الأمسية في إطار اللقاء الثقافي الأسبوعي الذي تحرص الحركة على إقامته كل يوم سبت، ويتضمن أنشطة ثقافية مختلفة تستقطب جمهوراً واسعاً ومنوعاً.

أمسية شعرية: اليوم السبت - الساعة السابعة مساءً - مقر «الحركة الثقافية» في لبنان، (مجمع باسل الأسد الثقافي «أبحار» - صور - جنوب لبنان). للاستعلام: [www.althakafia.org](http://www.althakafia.org) أو 786068/01

# كلمات

الخبير

www.al-akhbar.com

السبت 3 تشرين الثاني 2018 العدد 3606



رسم لعلاء الدين على ظهر الجنى من الحكمة الفيكتورية

## «علاء الدين»... الحبيبي!

حنّا دياب لم يحمل إجابات كافية عن القصة. سيرته الذاتية التي عثر عليها عام 1993 في مكتبة الفاتيكان، شرّعت عوالم علاء الدين على تأويلات متعددة حول ما إذا كانت حياته هي التي ألهمت قصة علاء الدين. أم أن الحكايات والقصص أثرت على الطريقة التي استعاد فيها دياب أحداث حياته. هل يكون علاء الدين الصبي اليتيم ذو الخامسة عشرة من عمره، هو دياب الذي فقد والده باكراً؟ ثم ما الذي أخذ خياله إلى اقاصي الأرض؟ قد يكون حنّا دياب الذي كان يجيد اللغات الإيطالية والتركية والفرنسية والعربية. تأثر بالحكايات الأوروبية التي قرأها، وقد يكون الطابع الباروكي في القصة أتيا من زيارة قام بها دياب لقصر فرساي في فرنسا، أو أنها من إضافات غالان... ترجع سيل المملكة الصينية الشاسعة والثريّة التي يجوبها علاء الدين إلى مدينة حلب الكوسموبوليتية وأحدى أكبر مدن التجارة والعلم في الإمبراطورية العثمانية. في مقابلة مع صحيفة الـ«غارديان»، تقول المترجمة إن قصة حنّا دياب هي وثيقة عن التبادل والترجمة على كل المستويات في ذلك الوقت، وهذا ما يجعل من هذه القصة التي لم تنفك تجد تجلياتها في الفنون البصرية والسينما والأدب، كقطعة أثرية من عالم مدمر فقد معظم آثاره خلال الحرب.

تعود حكاية «علاء الدين» في ترجمة جديدة باللغة الإنكليزية ستصدر عن دار Liveright في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. تلتحق نسخة المترجمة السورية الفرنسية ياسمين سيل بعشرات الترجمات للحكاية التي كتبت كترجمة أساساً، بعدما أضافها انطوان غالان (1646 – 1715) إلى المجلدين التاسع والعاشر من ترجمته الفرنسية لكتاب «الف ليلة وليلة» عام 1712. قصة علاء الدين الإنكليزية، تأتي ضمن مشروع ضخم تعمل عليه سيل لنقل أجزاء «الف ليلة وليلة» إلى الإنكليزية، ما يجعلها المرة الأولى التي تتولى هذه المهمة. المشروع الجديد، أعاد النقاش إلى مكان وصاحب قصة علاء الدين التي لا تزال تثير الحيرة حتى الآن. لفترة طويلة، بقي الاعتقاد سائداً بأن مؤلفها هو المستشرق الفرنسي غالان، إلى أن وقع الأكاديمي البروسي هيرمان زونبرغ في «المكتبة الوطنية في فرنسا» عام 1887 على يومياته، التي اعترف فيها بأن للحكاية مصدراً شفوياً لحناً الماروني من حلب الذي التقاه في باريس عام 1709. خلال تلك الفترة، كانت مصادر غالان من «الف ليلة وليلة» قد نفذت، فكان لقاءه بالشاب السوري العشريني كالوحي. استمع غالان الستيني من دياب إلى عشرات القصص؛ من بينها قصة علي بابا التي أضافها إلى مجلداته أيضاً، لكنه لم يذكره في أي من منشوراته. اسم



### زينة ابي راشد وماتياس إينار

بعد صدور كتابيهما Prendre Refuge (دار كاسترمان) في أيلول (سبتمبر) الماضي، يحطّ كل من الكاتبين الفرنسي ماتياس إينار، واللبنانية- الفرنسية زينة ابي راشد في «معرض الكتاب الفرنكوفوني» لتوقيع عملهما (11/3 - س: 17,30). وأيضاً لمناقشته ضمن لقاء يجمعهما تديره جورجيا مخلوف (11/7 س- 19:00 - صالة إيمي سيزير). الكتاب الذي ينتمي إلى الرسوم المصوّرة، يتقاسم فيه الكاتبان مواضيع مشتركة تجمعهما، في العلاقة ما بين الشرق والغرب. يتركز الكتاب على قصتين تتحموران حول اللجوء والانتماج والانفصال عن الجذور.



### الطاهر بن جلون

من «أكاديمية غونكور» العريقة، يحضر الكاتب المغربي الفرنسي، الطاهر بن جلون، كضيف شرف على المعرض، بدعوة من منظمي جائزة «لائحة غونكور- خيار الشرق». للاحتفاء، بالفائزة (11/9 - س: 15:00). كما سيوقع كتابه «العقاب/العنصرية كما أشرحتها لابنتي» (غاليلمار - 11/9 - س: 18:30)، الذي يتناول ظاهرة العنصرية، مع إصراره على مكافحتها في كل الأزمنة والمواقع وليس حصراً في فرنسا. في الكتاب، يجيب بن جلون على أسئلة ابنته التي تخص هذه القضية عندما ذهباً مرة إلى المشاركة في تظاهرة ضد والانتماج والانفصال عن الجذور.

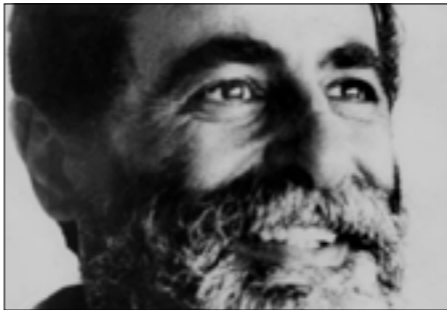


### إملح نصر الله

يوجه المعرض تحية لإملي نصر الله (1931- 2018) الروائية اللبنانية التي غاردتنا في آذار (مارس) الماضي (11/8 - س: 17:00).

إذ ستعقد جلسة تركز على مسيرتها وكتابتها الأخير «الزمن الجميل» (دار هاشيت - انطوان/نوفل» الذي أبحرت من خلاله في مسيرتها في الكتابة الصحافية ظاهرة العنصرية، مع إصراره على مكافحتها في كل الخمسينيات. إذ تنتقل فيه بين محطات عدة حدثت في تلك الحقبات.

تشارك في الجلسة كل من نادين توما، لينا أبيض، وأبنتها مهي نصر الله.



### مهدي عامك

يحتفي المعرض بالمناضل والمفكر الشيوعي مهدي عامك (حسن حمدان/ 1936 - 1987)، من خلال كتاب «رجل في خفين من نار» (دار الفارابي). الكتاب الذي صدر العام الماضي في الذكرى الثلاثين لاستشهاد مهدي عامك، توقعه صاحبة إيفلين حمدان، ورفيقة درب المفكر الشيوعي (11/6 - س: 20:30). في جناح «الناشرون العرب» الإصدار يتمحور حول حياة مهدي عامك، وفكره وتركته والأثر الذي تركه بعد رحيله. وقد استندت فيه الكتابة إلى استمثار معرفتها العميقة به، وأيضاً إلى شهادات أصدقائه وحفنة من المثقفين.

### كلمات



### نديم غورسيل

يحل الباحث والروائي التركي نديم غورسيل (1951) ضيفاً على المعرض الفرنكوفوني، إذ يتوقّع كتابه الجديد «الحياة الثانية لحمد: النبي في الأدب» (المرکز الوطني للبحث العلمي في فرنسا)، اليوم في جناح «فيرجين» (17:00). المؤلّف يرصد صورة النبي محمد في الأدب الغربي من القرون الوسطى وصولاً إلى الزمن الحالي. يلاحق غورسيل النصوص الأدبية على امتداد 13 قرناً، واختلاف صورة النبي من الأبلسة في القرون الوسطى، وصولاً إلى تطبيره ضمن صورة إيجابية، في عصر «الأناور» وبدء الاهتمام بشخصيته «الأخاذة».

### هنري أبو دبس

العام الماضي كرّم «معرض الكتاب الفرنكوفوني» رائد المسرح اللبناني الراحل منير أبو دبس (1932 - 2016)، من خلال حضور نجله جيل، وعرض الفيلم الوثائقي للزميلة ريتا ياسيل «منير أبو دبس في ظل المسرح»، الذي يؤثّف مسيرته المهنية والحياتية من باريس إلى بيروت. أبو دبس الذي يعدّ المؤّسس للمسرح اللبناني الحديث، ومن أبرز الوجوه التي أسهمت في تحويل العاصمة اللبنانية إلى مختبر للحداثة العربية. غادرنا قبل عامين. وفي دورته الحالية، يعيد المعرض تكريمه (11/9 - س: 16:00) في جناح «الناشرون العرب» في لقاء يتولاه الشاعر الفرنكوفوني أنطوان بولاد (1951).



### فينوس خوري غاتا

للشاعرة والكاتبة الفرنسية اللبنانية فينوس خوري غاتا، حضور مطرد في المعرض الفرنكوفوني. غاتا التي تتمتع بحيتية واسعة على صعيد المشهد الثقافي الباريسي والبيروني، ستوقّع ديوانها الجديد Gens de beau (11/9 - س: 20:00 - في جناح «لوبوان») الصادر عن دار «موركور دو فرانس». عمل يلامس مسيرة الشاعرة المخضرمة وقضية المرأة أيضاً، التي قد يعتقد أن ظروفها في الوقت الحالي قد تحوّرت، لكن، يتضح أنها نفسها، كما استحضرت الكاتبة الفرنسية في اليوم عينه (س: 19:00) في لقاء، يديره الكاتب والأديب شريف مجدلاني (أغورا).



### ميشاك كولون

على عجل ومن دون تسويغ، ألغيت الندوة التي كان يُفترض أن تعقد اليوم (19:00) ويشارك فيها الصحافي والمحلل السياسي الزميل وليد شرارة، والخبير الإقتصادي والمختصّ في الشرق الأوسط جورج قرم، والصحافي البلجيكي والباحث في مجال الإعلام ميشال كولون (الصورة). حول الأخبار الكاذبة والبروباغندا والتضليل الإعلامي. القرار صادر عن الجهات العليا الرسمية الفرنسية في تكريس فاضح لواقع إقصاء الرأي الآخر. كذلك، ألغيت كل أنشطة الصحافي البلجيكي، إذ كان ينوي توقيع مجموعة كتب له.

# معرض الكتاب الفرنكوفوني: فجور سياسي بغطاء أدبي

#### زينة حاوي

إنها الدورة الخامسة والعشرون لـ «معرض الكتاب الفرنكوفوني». ربع قرن مرّ على تنظيم هذه الفعالية الثقافية التي تحاول سنوياً تثقيت قيم الفرنكوفونية، ومقاومة المذّ الذي يحاول إخفات صوتها. وفي هذه النسخة بالتحديد، أدخلت بعض التعديلات التي تحمل رمزية هامة. فبدل أن يحتفي المنتظمون بالمعهد الفرنسي في لبنان، نقابة مستوردي الكتب، والسفارة الفرنسية في لبنان) تحدثت مماثل في قلب العاصمة (البيال)، كما جرت العادة منذ الإنطلاق، انتقل مكان الفعالية إلى (البيال/ التحويطة» في منطقة قرن الشياك، كما كان لافتاً إنخفاض عدد السفارات المشاركة بخلاف السنوات الماضية.

العام الماضي، كانت المرة الأولى التي تهدي فيها دورة المعرض، إلى السياسي والصحافي سمير فرنجيبة (1945-2017). وقها، تصنّر الأخير غلاف الفعالية، محكّفً «لغفرة العيش المشترك» في لبنان. ويبدو أن الدورة الحالية، لا تختلف عن سابقتها في حشد أبرز وجوه ما كان يعرف بـ فريق «14 آذار» في المحاور والنقاشات التي ستدور بين أجنحة المعرض المختلفة، وتحمل رسائل سياسية واضحة. تكرر واضح في الأسماء، وندوير ضئيل في التيمات والمواضيع المطروحة، يحضر بقوة في الدورة الخامسة والعشرين. ولعل البارز منها توقيع وعقد ندوة نقاشية حول كتاب «في رأس بشار الأسد» (اكت سود) للثلاثي صبحي حديدي وزّباد ماجد وفاروق مردم بك.

هذا العام يحمل للمرة الأولى لواء «الثقافة الرقمية»، عبر تخصيص جناح (100 متر مربع) مفتوح للطلاب وللعمامة. مساحة تشارك فيها جمعيات ومؤسسات تكنولوجية، ورقمية، ومعاهد ومتخصصة في التكنولوجيا المتعلقة بالشق الثقافي والتعليمي، مع حضور متخصصين في هذا المجال من فرنسا ولبنان. أمثال ستيفان تانكتان، ريمي ريفيل، ودومينيك كاردون. كذلك، يشكك المعرض للمرة الأولى مع فرقة «رّساق»، عبر تظايرتها «أرصفة زّفاق» (الأخبار /10/31، 2018)، إذ

سيقدم جزءاً من العروض المسرحية والفنية في «المعهد الفرنسي في لبنان».

أكثر من 80 ألف زائر/ة، و 180 كتاب/ة مدعواً، و60 جناحاً، ستحتضن النسخة الحالية للمعرض، مع مروحة متواضعة من الترجمة، تتوجه بأغلبها إلى الناشئة: من السينما، عبر عروض عدة من ضمنها شرائط تعرض للمرة الأولى، فيلم «مغامرات سييرو وفانتازيو» لآلكسندر كوفر.. إلى جناح الناشرين العرب، الذي دشّن عام 2013، متيحاً التبادل الثقافي ما بين اللغتين العربية والفرنسية، عبر وجود 15 دار نشر عربية، إضافة إلى ندوات ونقاشات مع الجمهور، والناشرين اللبنانيين، مع صدور ترجمات من الفرنسية إلى العربية. و يبقى التعويل على سلسلة التواقيع لكتاب فرنكوفون، وطاولات نقاش، تتداخل فيها السياسة مع العمارة كندوة «أسوار دمشق من التاريخ القديم إلى عصر المماليك» (11/10 - س: 17:30) والصحة النفسية، ولا تنتهي عند الشعر والأدب. اللافت هذا العام، تكريم بعض الأسماء التي لها ثقلها في عالم الأدب والصحافة والسينما، عبر إطلاق أسماء على القاعات أمثال نادين لبكي، كتخية من القائلين على المعرض إلى المخرجة التي نالت جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان كان السينمائي» عن فيلمها «كفرناحوم». أيضاً، يكرّم المعرض الصحافي والخبير السياسي أنطوان صفير، وإيمي سيزار (1913 - 2008) أحد أبرز وجوه تيار «الزنجية» في الشعر الفرنكوفوني ورمز الحركة المناهضة للاستعمار.

التكريم أيضاً بطل وجوها رحلت وتركت بصمة واضحة في عالم الشعر والأدب، كاملي نصر الله (8 / 11- س: 17:00). ورائد المسرح اللبناني منير أبو دبس (11/9 - س: 16:00). وللسنة السابعة، تنظّم جائزة «لائحة غونكور - خيار الشرق» من قبل «المعهد الفرنسي في لبنان»، و«الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشمال الأوسط» الجائزة انضمت إليها السعودية (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) للمرة الأولى هذا العام، إلى جانب دولة أخرى (جيبوتي، لبنان،

فلسطين، مصر، الإمارات، إيران، الأردن، السودان، أثيوبيا، العراق، وسوريا).
تتبارى جامعات هذه الدول (عددھا 33 جامعة) على قراءة ومناقشة مجموعة روايات فرنكوفونية تختارها «أكاديمية للمعرض، مع مروحة متواضعة من الترجمة، تتوجه بأغلبها إلى الناشئة: من السينما، عبر عروض عدة من ضمنها شرائط تعرض للمرة الأولى، فيلم «مغامرات سييرو وفانتازيو» لآلكسندر كوفر.. إلى جناح الناشرين العرب، الذي دشّن عام 2013، متيحاً التبادل الثقافي ما بين اللغتين العربية والفرنسية، عبر وجود 15 دار نشر عربية، إضافة إلى ندوات ونقاشات مع الجمهور، والناشرين اللبنانيين، مع صدور ترجمات من الفرنسية إلى العربية. و يبقى التعويل على سلسلة التواقيع لكتاب فرنكوفون، وطاولات نقاش، تتداخل فيها السياسة مع العمارة كندوة «أسوار دمشق من التاريخ القديم إلى عصر المماليك» (11/10 - س: 17:00) والصحة النفسية، ولا تنتهي عند الشعر والأدب. اللافت هذا العام، تكريم بعض الأسماء التي لها ثقلها في عالم الأدب والصحافة والسينما، عبر إطلاق أسماء على القاعات أمثال نادين لبكي، كتخية من القائلين على المعرض إلى المخرجة التي نالت جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان كان السينمائي» عن فيلمها «كفرناحوم». أيضاً، يكرّم المعرض الصحافي والخبير السياسي أنطوان صفير، وإيمي سيزار (1913 - 2008) أحد أبرز وجوه تيار «الزنجية» في الشعر الفرنكوفوني ورمز الحركة المناهضة للاستعمار.

التكريم أيضاً بطل وجوها رحلت وتركت بصمة واضحة في عالم الشعر والأدب، كاملي نصر الله (8 / 11- س: 17:00). ورائد المسرح اللبناني منير أبو دبس (11/9 - س: 16:00). وللسنة السابعة، تنظّم جائزة «لائحة غونكور - خيار الشرق» من قبل «المعهد الفرنسي في لبنان»، و«الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشمال الأوسط» الجائزة انضمت إليها السعودية (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) للمرة الأولى هذا العام، إلى جانب دولة أخرى (جيبوتي، لبنان،

فلسطين، مصر، الإمارات، إيران، الأردن، السودان، أثيوبيا، العراق، وسوريا).
تتبارى جامعات هذه الدول (عددھا 33 جامعة) على قراءة ومناقشة مجموعة روايات فرنكوفونية تختارها «أكاديمية للمعرض، مع مروحة متواضعة من الترجمة، تتوجه بأغلبها إلى الناشئة: من السينما، عبر عروض عدة من ضمنها شرائط تعرض للمرة الأولى، فيلم «مغامرات سييرو وفانتازيو» لآلكسندر كوفر.. إلى جناح الناشرين العرب، الذي دشّن عام 2013، متيحاً التبادل الثقافي ما بين اللغتين العربية والفرنسية، عبر وجود 15 دار نشر عربية، إضافة إلى ندوات ونقاشات مع الجمهور، والناشرين اللبنانيين، مع صدور ترجمات من الفرنسية إلى العربية. و يبقى التعويل على سلسلة التواقيع لكتاب فرنكوفون، وطاولات نقاش، تتداخل فيها السياسة مع العمارة كندوة «أسوار دمشق من التاريخ القديم إلى عصر المماليك» (11/10 - س: 17:00) والصحة النفسية، ولا تنتهي عند الشعر والأدب. اللافت هذا العام، تكريم بعض الأسماء التي لها ثقلها في عالم الأدب والصحافة والسينما، عبر إطلاق أسماء على القاعات أمثال نادين لبكي، كتخية من القائلين على المعرض إلى المخرجة التي نالت جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان كان السينمائي» عن فيلمها «كفرناحوم». أيضاً، يكرّم المعرض الصحافي والخبير السياسي أنطوان صفير، وإيمي سيزار (1913 - 2008) أحد أبرز وجوه تيار «الزنجية» في الشعر الفرنكوفوني ورمز الحركة المناهضة للاستعمار.

#### ■ السبت 3 تشرين الثاني (نومبر)

- لقاء مع الباحث التركي نديم غورسيل حول كتابه «الحياة الثانية لحمد: النبي في الأدب». مع أمينة عيسى - س: 16:00 (جناح أنطوان صفير)

- نقاش «هل الأمراض العقلية مثل بقية الأمراض؟». مع سامي ريشا، رمزي حداد، ناثالي ريشا، وندى مرعي - س: 17:00 (جناح إيمي سيزير).

- تحية إلى جيرار خوري، مع: هنري لورانس، أندريه بورجيه، دومينيك إبيه، نادين معوشي وأنطوان قربان - س: 19:00 (جناح إيمي سيزير).

- نقاش حول عصر الرقمة والنظام الجديد للمعلومات مع: ريمي ريفيل وجو مركززل - س: 17:30 (جناح نادين لبكي).

- ندوة نقاش حول العنف الأسري والزوجي وحقوق المرأة مع: إيفلين عقاد، عزة آغا ملك، أنطوان بولاد، زينة صالح ورولا نديان - س: 17:30 (جناح الناشرون العرب).

- إرتجال موسيقي تقيمه «المدرسة الموسيقية» للجامعة الأنطونية. - س: 18:30. (جناح المعهد الفرنسي).

- توقيع كتاب الباحث نديم غورسيل «الحياة الثانية لحمد: النبي في الأدب». - س: 17:00 (جناح فيرجين).

- توقيع زينة أبي راشد لكتابها Prendre refuge - س: 17:30 (جناح مكتبة أنطوان).

- توقيع كتاب «هاري وفرانز» لآلكسندر نجار - س: 18:00 (جناح مكتبة أنطوان).

#### ■ الأحد 4 تشرين الثاني

- نقاش حول «مرايا الأمرا»: هؤلاء المجانين الذين يحكموننا» مع: فاروق مردم بك، زياد ماجد، نديم غورسيل وساري حنفي - س: 17:30 (جناح أنطوان صفير).

- نقاش حول سؤال «هل كل شيء مباح في الكتابة؟». مع: رشيد الضعيف، كاترين بانكول وكاتيا غصن - س: 19:00. (جناح أغورا). - نقاش حول «وسائل الإعلام اللبنانية تحت الحكم السوري (1991-2000)». مع: أمل نادر، جورج صدقة، جو مركززل وروي جريجييري - س: 20:00. (أغورا).

- توقيع الإعلامية والأكاديمية اللبنانية أمل نادر لكتابها «لبنان، سوريا، إسرائيل: 1991-2000- المفوضات والخداع» - س: 20:30.

- (جناح لو بوان).

- توقيع ديوان Chant des cinq saisons لجيرار بجاني - س: 17:00.

#### ■ الاثنين 5 تشرين الثاني

- ندوة تتناول «مؤسس الموسيقى الراقية» وبيع صبرا، مع: زينة صالح كيالي، وليد مسلم، ديمارعاي وكارول أندريه دوسون - س: 17:30 (جناح إيمي سيزير).

- نقاش حول «الأدب والالتزام» مع: إلياس خوري، ليلى شهيد وكاتيا غصن - س: 19:00. (جناح إيمي سيزير).

- ندوة حول «الحميمي والسياسي» مع: خالد خليفة، نجوى بركات وجورجيا مخلوف - س: 17:30. (جناح نادين لبكي).

- نقاش حول فلسطين مع: نيكولا دوت - بويار، هنري لورانس، رشا صلاح وكامل الدرعي - س: 19:00. (جناح نادين لبكي).

- توقيع كتاب «الموت عمل شاق» لLa mort est une corvée لخالد

## تواقيع ولقاءات

خليفة - س: 18:30. (جناح دار شرق الكتاب).

#### ■ الثلاثاء 6 تشرين الثاني

- نقاش حول «مئة عام من الاضطرابات في الشرق الأوسط» مع: فادي أسطفان، جورج قرم وعباس طرييه - س: 17:30 (أغورا).

- تحية إلى صباح زوين وجيرمان نوفو من «الجامعة اللبنانية» - س: 16:30 (جناح الناشرون العرب).

- تحية إلى مهدي عامك مع إيفلين حمدان - س: 19:00 (جناح الناشرون العرب).

- توقيع كتاب «رجل في خفين من نار» لإيفلين حمدان - س: 20:30. (جناح الناشرون العرب).

#### ■ الأربعاء 7 تشرين الثاني

- لقاء حول كتاب Prendre refuge لزينة أبي راشد وماتياس إينار - تحضره أبي راشد، وتديره جورجيا مخلوف - س: 19:00 (جناح إيمي سيزير).

- تقدم هالة البزري «رسول العربي» فؤاد حبيش و«بورترياب» لآلياس أبو شبكة - س: 18:00 (جناح الناشرون العرب).

- يوقع جاد حاتم كتابه «l'amour et le bexcé» - س: 17:00 (دار سائر الشرق).

#### ■ الخميس 8 تشرين الثاني:

- تحية إلى إملي نصر الله مع: نادين توما ومهي نصر الله - س: 17:00 (جناح نادين لبكي)

- عرض وثائقي «روايات سينمائية» يليه نقاش حول تاريخ السينما في لبنان مع: باتريسيا إلياس وديما سماحة - س: 18:30 (جناح نادين لبكي).

#### ■ الجمعة 9 تشرين الثاني

- إعلان جائزة «لائحة غونكور الشرق» مع فيرونك أولي، وطاهر بن جلون - س: 15:00 (جناح الوكالة الجامعية للفرنكوفونية).

- تحية إلى منير أبو دبس، مع أنطوان بولاد - س: 18:00 - (جناح الناشرون العرب).

- توقيع ديوان La lune et ses sortilèges لجاد حاتم - س: 18:00 (جناح لو بوان).

- توقيع كتاب «العنصرية كما أشرحتها لابنتي» لطاهر بن جلون - س: 18:30 (جناح فيرجين).

- توقيع ديوان Gens de beau لفينوس خوري غاتا - س: 20:00 (جناح لو بوان).

#### ■ السبت 10 تشرين الثاني:

- نقاش حول تيمة «التاريخ والذاكرة» مع نائلة تمرز وفواز طرابلسي، وإلياس خوري ومايا حاج - س: 19:00 (جناح أغورا).

#### ■ الأحد 11 تشرين الثاني

- نقاش حول كتاب «البيدادي خليفة الربع» لصوفيا عمارة مع أنطوان قربان - س: 16:00 (جناح إيمي سيزير).

-نقاش حول «القراءة العلمانية للقرآن» مع جورج بحص وفريدريك إيميير - س: 16:00. (جناح أغورا).

- تحية إلى إميل نصر من «الجامعة اللبنانية» - س: 19:30. (جناح الناشرون العرب).

## قصص

## رسائل من العالم الآخر



مارك شافال، «بوليسوس وبنيلوب»، (محفورة \_ 1975)

## اقاصيص

## صغيرة على الحب

## ماهر طلبة \*

قنابل ذكية- الطائرة التي تحمل أسرار الوجود كله وقمة تكنولوجيايته، التي تستطيع أن تدك المدن بقنابلها الذكية متى أرادت، أسقطها اليوم طفل فلسطيني.. زعموا - في أخبارهم- أنه أسقطها ببنبلته، لكنه في الحقيقة أسقطها بكلمة «كن».

فرحة عيد: المسدس في يده شجعته، القى على خصمه نظرة فاحصة أخيرة وجرى خلفه، ثم أطلق عليه رصاص الماء، هرب اللص في محاولة لإنقاذ نفسه، فطارده الماء حتى أدخله منزله يبكي- ضحك - هو - وجرى في الشارع - هذه المرة - من سباب أم الطفل الباكي.. هارباً.

صغيرة على الحب: فلنّت، لأنّ ضفيريها الصغيرة طيرها الهواء، أنها بالغة غابتها، لكن الأيام - بعدما هجرها عشيقها - اثبتت لها أنها بعد صغيرة، حتى على الحب.

موديل: اعتادت أن تقف أمامهم عارية، لكنه في لوحته طلب منها أن تخفي كل هذا البهاء الذي لا يتحملة الجبل، فقط كان عليها أن تتحني

\* مصر

## كلمات

## كلمات

## قصائد

## في حنجرتي طائر منسي (\*)

## نورس حسيت الجابري

## مشهد

الجبل الذي ينمو أمام بيتنا  
يظهر على شكل ورم  
في خصر الكون  
ما هو إلا وصية أمي  
من الصغر علمتني..  
كلّما تُؤذّن الشمس على

صدي  
وتحسبني منارات المدن  
كطير غريب  
أكله الأرض المنبسطة  
فتكتم سري بقلبها  
وترتفع؛

## مخيلة العرق

حينما اغتسلت بالزّلل  
حدّ لكاء الشمس  
نزعّت الأشجار ثياب العطش؛  
وغنّت الطيور لهاث أصابعي  
الطويلة  
لكني؛  
جفقت دموغ الضوء من وجه

الصباح  
رميت ثياب الأشجار مع الزّبح  
كسرت أصابعي التي غنّتها  
الطيور  
طردت المياه من مخيلة العرق  
وانتظرت:  
صفّة خالية  
حي تيرسو في القلب فربك.

## روية مجردة

ساخبرك بأسرار الجروح  
وتراها بعينك المجردة  
لتذكرني كلّ مرّة بدمعة أو  
شتيمة  
سارّغ بقفي على جسدك  
ندوياً صغيرة  
عميقة ورفعة..  
واتركك هناك تخبز الطبيب  
كيف يمكن لشرط أن يجعلك  
شاعراً.

(\*) ثلاث قصائد من ديوان  
بالعنوان نفسه. صدر حديثاً عن  
«الاتحاد العام للادباء والكتاب» في  
العراق، بغداد، 2018.

## قصيدة حب

## أحمد الملا \*

تلك الفتاة التي زرتها خلصة  
بقميص مقلوب  
تلك الفتاة التي دلقت الشاي على  
فخذَي أول لقاء  
تلك التي راتني أول نظرة أضلع مثل  
ذئب هرم  
وضحكت مبدة توقع أختيها  
تلك التي شاجرتني في المتحف حول  
لوحة مقلدة

تلك التي انتفض جسدي حين قرأت  
لها في مغارة جبل القارة  
ولم ينتبه في الظلام سواها  
تلك التي قرأت فنجانِي بحبث  
وقسوة حتى أنجبري لها جعفر  
بشهامة الصديق  
تلك التي خدعتني بخصلة بيضاء  
فظننتها تقف ممّلي في منتصف  
السلم  
تلك التي أنقذتني بمكالمة هاتفية من  
قنبلة في باب اليمن

تلك التي اطلع لأول مرة في صورتها  
واضحاً  
تلك التي لم تنتفخ ريشي سوى  
مرتين  
تلك التي شوتنها الشمس في  
مهرجان شمال الشام  
تلك التي لم تغفر لي مراقبة صبايا  
الجبل في سكرة السنديان  
تلك التي بحثت لي عن قطار ياخذني  
إلى باريس يوم ماتت أمي وهي لم  
ترها

تلك التي تصدقت بمعطفي على  
مقئلة عارية في شتاء انكليزي  
تلك التي أنقذتني من العرق في  
التكيا مع كوبي مهووس بالسيسيما  
ذاك الشتاء  
تلك التي جمعت أوراقِي بعد أن  
مرقتها باسناني ووضعفتني في  
كتاب  
تلك التي على غلافي  
تلك التي علقت صور ابنائني من

نسوة غيرها في صدر البيت  
تلك التي جمعت أصدقائي حولي  
تلك التي تضع الليل على طاولتي  
وتناولني الملعقة والسكين  
تلك المرأة كبرت معي وصغرت معها  
ها هي على وسادتي  
اتسلل من نومها كل ليلة  
لأكتب ما سجدت لنا غداً  
وأصحو ناسياً ما كتبت.

هنري ماتيس  
رسامة  
العشاء، (زيت  
على قماش،  
1905-1906)

\* السعودية



رينيه ماغربت «العاشقات»، (زيت على قماش \_ 1928)





### دراسة

## مدحت صفوت: ابن رشد كهنوتياً

في دراسته الجديدة الصادرة عن «الهيئة العامة للكتاب» في القاهرة، يتصدى الباحث المصري لجدد من الأفكار النمطية السائدة عن ابن رشد. اولها فكرة أنه التنويري الاول، يخلص مدحت صفوت إلى انه الفيلسوف الابرز لم يكن علمانياً ولا ميثراياً بل الدين عن السياسة بقدر ما كان يركن علمانياً ولا ميثراياً بل الدين عن السياسة بقدر ما كان يركن فيها مجتهداً يسمعه إلى ردم الهوة بين الشريعة والاجتهاد الإنساني المتمثل خصوصاً في الفلسفة اليونانية

### يونان سعد

ربما يكون صدور طبعة جديدة من كتاب «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاصلاح» لابن رشد فرصة جيدة للاحتفاء والتذكير بمنجزات فيلسوف قرطبة. لكن مع هذه الطبعة الصادرة عن «الهيئة العامة للكتاب» في القاهرة، سيكون الاحتفاء بنقد ابن رشد وأغراض أهمية وهو بالذات ما فعله الباحث المصري مدحت صفوت في مقدمته البحثية التي تصدرت الكتاب. في هذه الدراسة الوفيرة في أهميتها، يتصدى الباحث لعدد من الأفكار النمطية السائدة عن ابن رشد وفلسفته، اولها تلك الفكرة التي تطبع ابن رشد باعتباره التنويري الاول، وتأتيهما ان المشروعين التنويري والعلماني في المنطقة العربية لا بد من أن يبدأ دوماً من الإشارة إلى أن جذور التنوير قائمة في التراث العربي، وأي محاولة لبدء رحلتي التنوير والعلمانية ينبغي أن تنطلق من تلك الجذور لا أن تتحدث عن مشروعين، أحدهما كروي رشد أحد أهم هذه الجذور التي لم ينفك المفكرون العرب يشيرون إليها بكم وافر من التقديس، فإن هدم معبد ابن رشد نفسه ربما يكون محاولة جيدة للبدء في بناءه، لكن أكثر في منطقته وأمان على الضحك؟ نعم، لكنها الحقيقة، لدينا على الأقل مشروع علمنة تونس في بدايات القرن العشرين - وهو مختلف تماماً عما يحدث الآن في تونس - وهو سياسي بالدرجة الأولى أت من السلطة من أعلى. هكذا سارت اللعبة، وهذه أيضاً سيجاول صفوت أن ينقضها واضعاً يديه على مناطق مشتركة ما بين مشروعي «الأخوين العدوين»، مقيّتا من خلال استراتيجيات التفكير

### لمحات

الفكرة الخالصة هي ان ابن رشد كان على عكس عدوه اللدود أبو حامد الغزالي، يبشر بتحرير عقول الناس من الكهنوتية من أجل تحرير تفسير الشريعة من محاولات الاحتكار، وهذه أيضاً سيجاول صفوت أن ينقضها واضعاً يديه على مناطق مشتركة ما بين مشروعي «الأخوين العدوين»، مقيّتا من خلال استراتيجيات التفكير



### نقله احتكار النص الشرعي الفقيه إلى قبضة الفيلسوف

الحاضر من دون الأخذ في الاعتبار ما هو هذا الحاضر وكيف يمكن تغييره بالتدرج.

أما المشروع الفكري الذي نحن في صده الآن، فقد اتبع طريقاً من اثنين. في الأول، استحضر نماذج كانت تدوا أكثر وعياً وفتحاً في التاريخ الإسلامي القديم - طبعاً بالنسبة إلى العصر الراهن - كنموذجي المعتزلة وابن رشد في محاولة ذهنية للترويج للمشروع العلماني، بعبارة أخرى: انظروا أيها الغرب إلى تاريخكم فانتم ابناء العلمانية، وهي ليست غريبة عنكم بأي حال، وهذا ما أثار إليه صفوت نفسه، أما عن الطريقة الأخرى فكانت عبر استحضار التاريخ الغائر في القدم في ما قبل الحقبة الإسلامية كاستحضار الحضارة الفرعونية في مصر، الفينيقية في سوريا، وربما البابلية في العراق، ونحن أبناء هذه البلدان طبعاً لهذا المشروع عُنْج لا عرب، أبناء حضارات وثقافات أكثر رفعة وثخيراً وافتخاراً من حضارة العربية. وبخلاف أن علمائتي تحتمس ونبوخذ نصر لم يوضحوا



خطاب ابن رشد ذا جدوى كبيرة. من خلال خطاب قاضي قضاة قرطبة نفسه في مقاله العلامة «فصل المقال»، يبحث صفوت أن ابن رشد الفيلسوف الأبرز لم يكن علمانياً ولا ميثراً بفصل الدين عن السياسة بقدر ما كان فقيهاً مجتهداً يسعى إلى ردم الهوة بين الشريعة والاجتهاد الإنساني المتمثل خصوصاً في الفلسفة اليونانية. تحمد له محاولاته في إثبات أن النص الشرعي له أوجه عدة ويمكن فهمه على أكثر من نحو، يحمده له أيضاً كونه الضد من احتكار تفسير النص لطائفة بعينها. لكنه -ابن رشد- من خلال العياك التفكير ربما سيظهر أكثر فاعكز لا لل ضد من الاحتكار ولا هو الضد من الكهنوت، بل أكثر من ذلك، يستلخ الوليد رداء المفكر لتظهر لنا من تحته عبادة الكهان، نعم، الكاهن الذي نقل احتكار تفسير النص الشرعي من قبضة الفقيه إلى قبضة الفيلسوف، ونحن نعلم جميعاً ما معنى الكهنوت بالنسبة للعلمانية.

يعمد صفوت إلى استدعاء مفهوم الشبكية الخاص بدريدا لتوظيفه هنا على كتاب «فصل المقال»، هل كان هناك شبح خفي يسيطر على ذهن ابن رشد أثناء كتابته لـ «فصل المقال»؟ الإجابة التي تأتينا بها هذه الدراسة هي أن الشبح هو بذاته الإمام أبو حامد الغزالي عدو أبي الوليد اللدود.

لنا كيف تكون هذه الثقافات السامية بدقة كيما تتمثلها في القرن الحادي والعشرين كبديل عن ثقافة العرب البالية، فهم بالإضافة وازحون لا محالة في فخ استحضار الماضي الإسطع للحاضر، السحيق الخالصة، سواء هبطت علينا - بحسب صفوت - الذي اقتاد ذهن تفكساتها من حفرة غائرة في الماضي، فحنن مذنبون بنسبائنا لهذا الحاضر، بنسبان كيف نفكر فيه، وكيف نحلله، لنخرج بمشروع صلد مبني على وقائع لا على استدعاءات وتروبيجات أتبتت على خلفية الكتاب السابق لصفوت «السلطة والمصلحة.. استراتيجيات التفكير والخطاب العربي» (هيئة الكتاب 2017) بواصل صفوت استخدامه لاستراتيجيات التفكير المستمدة رأساً من الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا. وهكذا لولا هذا الكتاب الذي يضع صاحبه ضمن أسماء جد قليلة من الفاهمين، العرب للتفكير، لشكنا كقراء في جدارته بالقيام بهذه المهمة. لذلك وللأسباب السابقة سيبدو تفكير



### مصطفى بوهندي

يبعث «موسى والتوحيد: أكثر من 200 إضافة نوعية قرآنية على «سفر الخروج» (دار الساقي) للباحث المغربي مصطفى بوهندي في الإضافات المتميزة للقرآن على مواضيع وقصص ونصوص سفر الخروج التوراتي. د. «القرآن هنا قد استرجع الأبعاد الرسالية والقيم الإنسانية والأدوار التاريخية المرتكزة على التوحيد، التي أثارها موسى في تاريخ الأديان عموماً». منتاج الأعمال العالجة قرآنيًا بدأ من الوحي إلى موسى بحمل رسالة التوحيد إلى فرعون.

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي



كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي

كتاب «موسى والتوحيد» للباحث المغربي مصطفى بوهندي



## يهودا الإسخريوطي

زكريا محمد \*

عندما سلم يهوذا المسيح لقتله، حصل منهم على ثلاثين من دراهم الفضة كما يروي لنا إنجيل متى: «حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين، ندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلاً: قد أخطأت إذ سلمت دماً بريئاً. فقالوا ماذا علينا. أنت أبصر. فطرح الفضة في الهيكل وانصرف. ثم مضى وخنق نفسه. فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا: لا يحل لنا أن نلقيها في الخزانة لأنها ثمن دم. فمشاوروا واشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء. لهذا سمي ذلك الحقل حقل الدم إلى هذا اليوم» (إنجيل متى، الإصحاح 27: 3-9). هكذا، فقد قبض يهوذا، أو يهوذا، الدراهم كـ «ثمن دم»، ثم أعادها، فاشتروا بها حقلاً دعي «حقل الدم».

أما في أعمال الرسل، فإن يهوذا هو الذي اشترى هذا الحقل من «أجرة الظلم»، ومات فيه، فصار اسمه «حقل دماً»: «فإن هذا اقتنى حقلاً من أجرة الظلم وإذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت أحشاؤه كلها. وصار ذلك معلوماً عند جميع سكان أورشليم حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دماً، أي حقل دم.» (الكتاب المقدس، أعمال الرسل: 1: 17-20).

وهكذا استبدل أعمال الرسل تعبير «ثمن الدم» بتعبير «أجرة الظلم». لكن السؤال هو: لم وصفت الدراهم التي حصل عليها يهوذا بأنها «ثمن الدم»؟ لماذا لم يقل مثلاً أنها «ثمن التسليم» أو «ثمن الخيانة»؟ لماذا يدخل الدم هنا في الموضوع؟ وكيف تكون دراهم يهوذا ثمناً لدم المسيح؟ يدفع إلى هذا السؤال أن دية القتل هي التي تمثل في العادة «ثمن الدم». فحين يقتل أحد، يدفع أهل القاتل لأهل القاتل دية هي ثمن دم قريبهم المراق. هذا أولاً. أما ثانياً، فإن اسم الحقل كما ورد في الصيغة اليونانية هو «أكل دماً» akaldama، وليس «حقل دماً» haqeldema. وبالنسبة لكلمة كهذه نقلت من لغة سامية إلى اللغة اليونانية، فإن الكلمة الأصلية ستكون إما بالألف (أكل دماً) أو بالعين (عقل دماً). وقد افترض جون م. ألغرو في «الفطر المقدس والصليب» أنها بالألف (أكل دماً)، وليس «حقل دماً». أي أنه تعبير يشير إلى الطعام والأكل. يقول: «أهم من هذا... هو اسم «الحقل»، Akaldama. فنحن هنا أمام ترجمة... مزيفة، تقرأ الكلمة كما لو أنها الكلمة الآرامية في الحقيقة الكلمة الآرامية akal dame «طعام القيمة، أو التعويض» (John M. Allegro, The Sacred Mushroom and 1973, the Cross, ABACUS, London 205 page). لذا فقد رأى ألغرو أن في النص «لعب كلمات بين الآرامية «دم» و «ثمن، قيمة»، وبين akal «طعام» و khaqoul «حقل» في حين أن المعنى الحقيقي لـ Akeldama هو «طعام التعويض» أو «الكفارة» (John M. Allegro, The Sacred Mushroom and 1973, the Cross, ABACUS, London 160 page) توضيح ألغرو شديد الأهمية بشأن «أكل دماً»، وربما فتح لنا الباب كي نفهم النص فهماً سليماً. لكن يبدو أن علينا أن نصلحه قليلاً. إذ من المحتمل



«القبض على المسيح» (زيت على كائناس — 1602) لكارافاجيو

أن يكون التعبير في الأصل «عقل دماً»، كما قلنا أعلاه.

## أكل الدم

وإن كنا مع «أكل دماً»، فربما يكون هذا التعبير عديلاً للتعبير العربي «أكل الدم» الذي يعني: الدية، دية القتل. وهو بشكل أدق الدية التي تؤخذ في محل يستوجب القصاص. إذ يحصل أحياناً أن يكون أقارب القاتل ضعافاً أو محتاجين فلا يقدرّون على القصاص، أي على الثأر لمقتل قريبهم بقتل عدل له، فيضطرون إلى القبول بالدية، والتخلي عن حق الثأر. وحين تؤخذ الدية في هذه الحال، تسمى «أكل الدم»، على سبيل الذم والقدح والتعبير. ذلك أنه كان قبيحاً جداً عند القبائل العربية أن تؤخذ دية القتل هكذا. وكان ينظر إلى أخذها على أنه نوع من أكل دم قريب. وهذا يعني أن «أكل الدم» هو الاسم السلبلي للدية. يقول الشاعر الجاهلي:

أكلت دماً إن لم أرعك بضرة  
بعيدة مهوى القرط طيبة النشر  
ويفسر لنا المرزوقي في «شرح ديوان الحماسة» معنى «أكل الدم» بقوله: «أكلت دماً، هذا يجري مجرى اليمين، والمراد بالدم الدية. يريد: يقتل لي قاتل فاعجز عن الأخذ بثأره، فأرضى بأخذ الإبل في ديبته، فإذا طعمت البانها فكانما أشرب دم ذلك القاتل. ويتحدث المرزوقي عن الإبل هنا لأن الإبل كانت تقود ذلك الوقت. عليه، فقبول الدية هو أكل لدم القاتل القريب.

بناء على هذا، فيهوذا أخذ «ثمن دم» المسيح في ما يبدو، أي أخذ ديبته، أو «أكل دمه» حسب المصطلح العربي. لكن إذا كان يهوذا قد أخذ دية المسيح، فإن الاستنتاج المنطقي أن القاتل، أي المسيح، قريب ليهوذا. فالدية لا تحق لغير القريب. لكن هذا القريب لم يطالب بدم قريبه، بل أخذ الدية، أي أكل الدم، بدلاً من ذلك، ولأن من المفروض به أن لا يقبل بأن يأكل دم قريبه، فقد شعر، حسب القصة، بالذنب ورمى نقود العار لاحقاً.

بناء عليه، يبدو لنا أن المفسرين

الذين ترجموا الإنجيل من اليونانية، اضطربوا بخصوص تعبير «أكل دماً» وترجموه على أنه «حقل الدم». بالتالي، فالعبري على صواب في ما يبدو. لكن الأمر لا يتعلق بلعب على الكلمات بل بتشوش، وعدم فهم للطقس أدى إلى ترجمة مضطربة.

## عقل الدم

لكن، وكما قلنا أعلاه، فهناك احتمال أن يكون الأصل الآرامي نظيراً للتعبير العربي «عقل الدم»، أي أننا مع «عقل دماً» cakaldama لا «أكل دماً» cakaldama. وتعبير «عقل الدم» بالعربي، أو بشكله المختصر «العقل»، هو الاسم الطقوسي الأصلي لدية القاتل أيضاً. وهذا يعني أننا في الحالين مع الدية، دية القاتل.

يقول الدكتور جواد علي: «ويعبر عن الدية بلفظة أخرى هي «العقل». يقال: «عقل القاتل يعقله عقلاً. ودا، وعقل عنه: أدى جنايته، وذلك إذا لزمته دية فأعطاها عنه» (جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام). ويضيف: سميت الدية عقلاً «لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً عقلاً لأن القاتل كان يكلف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه». ويقال للذين يتعاقلون على دفع الدية: العاقلة (جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام). ويقول اللسان: «وإنما قيل للدية عقل لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها بفناء ولي المقتول، ثم كثر

”

عندما سلم يهوذا  
المسيح حصل على  
ثلاثين من دراهم الفضة  
كما يروي لنا إنجيل متى

“

نحو السماء، فإن رجع إلينا مضرراً بالدم، فقد نهينا عن أخذ الدية، وإن رجع كما سعد، فقد أمرنا بأخذها. وحينئذ يقبلون الدية. وهم يعلمون أن السهم سيرجع كما سعد من غير دم. ولكنهم يريدون عذراً في قبول الدية: يعتذرون به أمام الناس من تعبيرهم لهم، وكانت علامة قبولهم بأخذ الدية، مسح اللحية، فإن مسح اللحية علامة الصلح» (جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام).

وبناء على هذا كله، ربما أصبح مفهوماً الخلط في قصة يهوذا وثمن الدم. فلدينا «عقل دماً»، أي ثمن الدم، و«حقل دماً» معاً. وقد صار مفهوماً لنا معنى التعبير الأول (عقل دماً). إنه دية القاتل، أي ثمن الدم. أما التعبير الثاني (حقل الدم)، فيبدو أنه يتعلق بقطعة الأرض التي كان يجري فيها طقس «سهم الاعتذار» لقبول أخذ الدية. فإطلاق السهم والكشف عما إذا كان مضرراً بالدم أم لا، يحتاج إلى منطقة مكشوفة واسعة يطلق منها السهم، ويقع فيها. وهذه المنطقة هي في ما يبدو «حقل الدم». وقد ورد الاسم عند يوسيبوس Eusebius هكذا: Field of Hacedama. وهي صيغة تقول لنا أننا بالفعل مع: «حقل عقل الدم»، أي مع حقل وعقل معاً. بهذه الطريقة تحل غالبية المشاكل في النص في ما يبدو لنا.

## يهودا والمسيح

إذن، فسواء كنا مع «أكل دماً» أو «عقل دماً»، فنحن مع دية القاتل. بالتالي، فقد كان يهوذا يأخذ دية المسيح. وفي هذا يشير إلى أنه كان قريباً قرابة أولى له. وهذه الحقيقة قد توضح العلاقة المحيرة بين عيسى ويهوذا في الإنجيل. فقد كان يهوذا من أقرب تلامذة المسيح إلى نفسه. بل إن هناك من شك في أنه أخوه. يؤيد هذا أنه كان للمسيح أخ غير شقيق يدعى يهوذا. يقول إنجيل متى: «اليس هذا ابن النجار. أليست أمه تدعى مريم وإخوته يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا» (36). ولهذا الأخ رسالة من رسائل الرسل تدعى «رسالة يهوذا»، وتقول بدايتها: «يهوذا عبد يسوع المسيح وأخو يعقوب إلى المدعوين المقدسين في الله الأب...» (الكتاب المقدس، العهد الجديد، رسالة يهوذا، 1) وهذا يدل على أن فكرة أخوة يهوذا الإسخريوطي للمسيح ليست غريبة حتى عن الإنجيل ذاته. أكثر من هذا وأهم، فإن «إنجيل يهوذا»، الذي اكتشف عام 1972 في الصحراء المصرية، يخبرنا أن يهوذا لم يخن المسيح أبداً، بل إن المسيح ذاته هو من طلب منه أن يسلمه لقتله. أي أنه أراد أن يقتل. يقول إنجيل يهوذا على لسان المسيح: «سوف تتجاوزهم [يا يهوذا] كلهم. لأنك سوف تضحي بالرجل الذي يلبسني» (إنجيل يهوذا)

you will exceed all of them. For you will sacrifice the man that clothes me. (Judas Gosbil, Translated by Rodolphe Kasser, Marvin Meyer, and Gregor Wurst, in collaboration with François Gaudard)

بناء عليه، فالقصة أعقد من أن تكون صراعاً بين الأبيض والأسود، بين الخير والشر. إنها قصة رمزية عن قتل الأخ لأخيه، كما هي الحال مع قابيل وهابيل. ومغزى هذه القصة ديني، يشير إلى تعاقب الفصول، حيث يزيح الفصل الذي يحل الفصل الذي انتهى وقته.

\* شاعر فلسطيني

ويضيف د. جواد علي عن هذا الطقس: «الأصل في القتل القصاص... أما الدية، فلا يقبلها إلا الضعفاء، وكانوا يعيرون من يأخذها بأنهم باعوا دم قاتلهم بمال. ولهذا كان يابى أولياء المقتول قبول الدية إذا كانوا أقوياء. أما الضعفاء، فقد وجدوا لهم حيلة شرعية ومخرجاً من المخارج في دفع دم الناس لهم بقبولهم الديات، بلجوتهم إلى ما يقال له: التعقية في تبرير أخذهم دية قاتلهم. «والتعقية هي أن يقول آل القاتل لآل القاتل: بيننا وبينكم علامة، فيقول الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون أن نأخذ سهماً فنرمي به